# العناية بالقرآن الكريم عند الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام

## Cognizance of the Glorious Quran for Imam Ali Bin Al-Hussein (Peace be upon him)


د.عبدالله أحمد اليوسف
الحوزة العلمية / القطيف

Dr.`Abidallah Ahammad Al-Youssef,
Scientific Hawza, Al-Qateef

alyousif50@gmail.com



خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin-passed research

## ملخص البحث

يتناول هذا البحث الموسوم بـ(العناية بالقرآن الكريم عند الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ) أهم الأعمال والتجليات البارزة التي قام بها الإمام السجاد عليه السلام في إثراء علوم القرآن الكريم وخاصة علم التفسير، ونشر المعارف القرآنية وتعميقها ، وإغناء الثقافة القرآنية وتنميتها بين الخاصة والعامة، وتطرق البحث إلى عناية الإمام عليه السلام بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتفسيراً وتدبراً.

وقد كان الإمام السجاد عليه السلام من أبرز المفسرين للقرآن الكريم، وقد استشهد علماء التفسير بالكثير من روائع تفسيره، فقد كان صاحب مدرسة لتفسير القرآن، وقد أخذ عنه ابنه الشهيد زيد في تفسيره للقرآن، كما أخذ عنه ابنه الإمام محمد الباقر عليه السلام ، وبقية المفسرين.

وقد اهتم الإمام السجاد عليه السلام اهتماماً كبيراً بتفسير القرآن الكريم، وخصوصاً آيات العقائد، إذ تناول القرآن الكريم العقائد في آيات كثيرة وسور متعددة، ويأتي اهتمام الإمام عليه السلام بذلك لبيان العقائد الحقة من العقائد والمفاهيم الفاسدة التي كان الأمويون يروجون لها بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام كي يحرفوا مسيرة الأمة عن منهج الإسلام الأصيل، وقد ذكرنا في هذا البحث نماذج من تفسيره لبعض الآيات القرآنية.

وقد بدأنا هذا البحث بالإشارة إلى شذرات من حياة الإمام السجاد عليه السلام ومكانته وآثاره العلمية التي تدل على مقامه العلمي الشامخ.

ثم تطرقنا إلى عناية الإمام السجاد عليه السلام بالقرآن الكريم وتعظيمه له، والحث على تلاوته والتدبر في آياته، والعمل بما جاء فيه.

وأشرنا إلى أبرز التجليات والأعمال للإمام السجاد عليه السلام التي تدل على عنايته بالقرآن الكريم، وأهمها ما يلي:

١. بيان عظمة القرآن الكريم وخصائصه

٢. التدبر في القرآن الكريم.

٣. العناية بعلوم القرآن الكريم، ففضلاً عن علم التفسير عني الإمام عليه السلام ببيان فضائل القرآن، وأسباب النزول، والقراءات القرآنية، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، والقصص في القرآن الكريم.

٤. كتابة المصحف الشريف بخطه المبارك.

وختمنا هذا البحث بالمبحث الثالث الذي تناولنا فيه نماذج من تفسير الإمام علي بن الحسين عليه السلام لبعض الآيات القرآنية.

وكان للإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام دور كبير في العناية بالقرآن الكريم، وإثراء العلوم القرآنية المختلفة، والحث على تلاوة القرآن وتفسيره، والتدبر في آياته، وفهم معانيه ومقاصده وأسراره وعجائبه وخزائنه.

## Abstract

The current paper , Quran Cognizance of Imam Ali Ibn Al-Hussein ,Al-Sajad, ( Peace be upon him) tackles the most deeds and achievements the imam commences in the orbit of the Glorious Quran in particular the science of interpretation and promulgation of the Quranic knowledge : the imam is one of the most prominent interpreter to the Glorious Quran and many of the interpretation scientists revert into his interpretation , the school of interpretation , Zeid the martyr and Mohammad Al-Baqr , his sons, take much from him and even the other interpreters do. The imam pays much heed to certain Quranic angles :

1- Manifesting the Quranic grandeur and traits.
2- Contemplation in the Glorious Quran.
3- Paying heed to the Quranic sciences
4- Writing the Glorious Quran by his honest hands.

There is a conclusion manipulating the samples from the interpretation of the imam

## المقدمة

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الأخيار وبعد:

الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد ﷺ هو الإمام الرابع من أئمة أهل البيت الأطهار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وقد برز الإمام السجاد ﷺ في مدة إمامته إمامًا للمسلمين، ومرجعًا في الدين، ومنارة في العلم، ومبينًا للأحكام الشرعية، ومفسرًا للقرآن الكريم.

وكان مثلاً أعلى في العبادة والزهد والتقوى والورع حتى سمي بسيد الساجدين، وزين العابدين، وإمام المتقين، ومنار القانتين.

وقد واجه الإمام السجاد ﷺ في حياته الكثير من المحن والمآسي، وكان أعظمها واقعة كربلاء المأساوية بكل تفاصيلها المؤلمة، وما أعقبها من تداعيات عاشها الإمام السجاد بصبر وتجلد وحكمة.

وقد تقلّد الإمام السجاد ﷺ مقاليد الإمامة بعد استشهاد أبيه الإمام الحسين ﷺ في حقبة زمنية عصيبة في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، ومارس دوره القيادي والديني على الرغم من حساسية المرحلة وصعوبة الواقع.

وقد رأى الإمام السجاد ﷺ أن الأمة تواجه أخطاراً عظيمة، وكان من أبرزها تأثر الأمة بالثقافات المتنوعة الوافدة التي أثرت في شخصية الإنسان المسلم، وعلى مسار الأمة الإسلامية.

والأمر الآخر ضمور القيم الدينية والأخلاقية، وشيوع المفاسد والمحرمات بنتيجة لحالة الرخاء في العيش والإسراف في ملذات الدنيا وشهواتها، وذلك بهدف إشغال الناس بالدنيا وإبعادهم عن روح الإسلام ومقاصده وأهدافه العليا.

ومن هنا، اهتم الإمام السجاد عليه السلام بعد مأساة كربلاء ببناء الإنسان وتربيته تربية دينية وعلمية محكمة من أجل تأهيل صفوة مؤمنة تقود مسيرة الأمة، وتصحح مسارها الخاطئ، وتساهم في نشر العلم والمعرفة في الحواضر العلمية الكبرى.

وبالفعل فقد قام الإمام السجاد عليه السلام بالاهتمام الكبير بالتربية والتعليم بهدف بناء الإنسان، لأنه المحور الرئيس في بناء الأمة وتقدمها ونهوضها الحضاري.

ومن أهم الأعمال التي قام بها الإمام علي بن الحسين عليه السلام في هذا الجانب العناية بالقرآن الكريم، وإثراء العلوم القرآنية المختلفة، والحث على تلاوة القرآن وتفسيره، والتدبر في آياته، وفهم معانيه ومقاصده وأسراره وعجائبه وخزائنه.

وقد اعتمد الإمام زين العابدين عليه السلام في منهجه التفسيري على ما ورثه من علم ومعرفة من آبائه الأطهار، وكان لهذا التفسير العلمي الرصين أثره في بيان أسرار القرآن الكريم وكنوزه وغوامضه ، وترسيخ العقائد الحقة، ورد الشبهات والإشكاليات التي أثارتها الفرق والتيارات المنحرفة.

وتتناول هذه الدراسة المباحث الآتية:

المبحث الأول: شذرات من حياة الإمام علي بن الحسين ( عليه السلام).

المبحث الثاني: عناية الإمام السجاد عليه السلام بالقرآن الكريم.

المبحث الثالث: نماذج من تفسير الإمام السجاد عليه السلام.

## المبحث الأول

### شذرات من حياة الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام

الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام إمام من أئمة المسلمين الكبار، وعملاق من عمالقة الفكر الإسلامي الأصيل، وقائد من أكابر القادة، وعظيم من أعاظم التاريخ، له بصمات واضحة وعميقة في التاريخ الإسلامي، وإثراء وإغناء العلوم والمعارف الدينية والإنسانية.

وكانت حياته مفعمة بالعبادة والدعاء والمناجاة لله عز وجل، وحافلة بالعلم والعمل، ونشر أحكام الإسلام وقيمه، وتجسيد مكارم الأخلاق وفضائلها، ونشير إلى جوانب من حياته المباركة في المطالب الآتية:

## الأول – نبذة مختصرة عن حياته:

هو الإمام علي ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، القرشي الهاشمي العلوي، السيد الإمام، زين العابدين، وسيد الساجدين، وإمام المتقين، رابع أئمة أهل البيت الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ولد عليه السلام بالمدينة المنورة[1]، وقيل: بالكوفة[2]، في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين على الرأي المشهور بين المؤرخين، وإليه ذهب الشيخ الكليني (ت٣٢٩هـ)[3]، والشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)[4]، والشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)[5]، وابن الصباغ المالكي (ت٨٥٥هـ)[6]، وسبط ابن الجوزي ( ت ٦٥٤هـ)[7]، والفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)[8]، والطبرسي ( ت٥٤٨هـ)[9] وغيرهم من المؤرخين.

نشأ وتربى الإمام السجاد عليه السلام في بيت النبوة ومهبط الوحي، وفي دار الإمامة والإيمان والعلم والحكمة، فمنذ الأيام الأولى لحياته كان جده أمير المؤمنين عليه السلام يتعاهده بالرعاية والتربية والاهتمام، فهو الحفيد المبارك الذي عمّت الفرحة بمولده واستبشرت به العترة النبوية الطاهرة.

وعاش الإمام السجاد عليه السلام في كنف عمه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سيد شباب أهل الجنة، وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطه الأول لمدة عقد من الزمن أيام إمامته (٤٠-٥٠هـ) فكان يغدق عليه من عطفه وحبه وحنانه، ويغرس في شخصيته المباركة قيم الدين وأخلاقه.

وكان الإمام السجاد عليه السلام يتمتع طوال الوقت برعاية خاصة من والده الإمام الحسين عليه السلام الذي كان يرى في ولده الامتداد الذاتي له مادياً ومعنوياً، فأولاه برعايته الخاصة، وصاحبه في أكثر أوقاته، وعاش معه ثلاثًا وعشرين سنة[١٠]، وحدّث عن أبيه الحسين الشهيد، وكان معه يوم واقعة كربلاء وله ثلاث وعشرون سنة، وكان يومئذ موعوكا فلم يقاتل، ولم يتعرضوا له، بل أحضروه مع آله إلى دمشق، ورده مع آله إلى المدينة[١١].

## واشتهر الإمام السجاد عليه السلام بألقاب متعددة، وكان من أبرزها:

١- **زين العابدين**: وقد لقب بذلك لكثرة عبادته، حتى صار اللقب اسماً يعرف به، ولا ينصرف إلى غيره عند الإطلاق. وقد ورد أن الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله) أطلق هذا اللقب عليه، فقد روي عنه (صلى الله عليه و آله) أنه قال:: «إذا كانَ يومُ القيامةِ يُنادي مُنادٍ: أينَ زينُ العابدينَ؟ فكأنّي أنظُرُ إلى وَلَدي عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ يَخْطِرُ بينَ الصُّفوفِ»[١٢].

وكان الزهري إذا حدث عن علي بن الحسين قال: حدثني زين العابدين علي بن الحسين، فقال له سفيان بن عيينة: ولم تقول زين العابدين؟

قال: لأني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس أن رسول الله قال: «إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطر بين الصفوف»[١٣].

٢- **السجاد**: ولقب بذلك لكثرة سجوده، وإطالته في السجود، وقد أوضح ولده الإمام الباقر (عليه السلام) العلة التي من أجلها سمي الإمام بـ (السجاد) فقد

روي عنه عليه السلام: «انَ أبي عليَ بنَ الحسين عليه السلام ما ذَكَرَ نِعمَةَ الله علَيهِ إلّا سَجَدَ، ولا قَرَأَ آيَةً مِن كتابِ الله عزّوجلّ فيها سُجودٌ إلّا سَجَدَ، ولا دَفَعَ اللهُ تعالى عَنهُ سُوءً يَخشاهُ أو كَيدَ كايدٍ إلّا سَجَدَ، ولا فَرَغَ مِن صَلاةٍ مَفروضَةٍ إلّا سَجَدَ، ولا وُفِّقَ لإصلاحٍ بَينَ اثنَينِ إلّا سَجَدَ، وكانَ أثَرُ السُّجودِ في جَميعِ مَواضِعِ سُجودِهِ فَسُمِّيَ السَّجّادَ لذلكَ»[١٤].

**٣- ذو الثفنات:** ولقب بذلك لما كان في وجهه من أثر السجود[١٥]، وقد أشار إلى ذلك ولده الإمام محمد الباقر (ت ١١٤هـ) (عليه السلام) بقوله: «كانَ لأبِي عليه السلام في مَوضِعِ سُجودِهِ آثارٌ ناتِيةٌ، وكانَ يَقطَعُها في السَّنَةِ مَرَّتَينِ، في كُلِّ مَرّةٍ خَمسَ ثَفِناتٍ فَسُمِّيَ ذا الثَّفِناتِ لذلكَ»[١٦].

وله ألقاب أخرى، وقد عددها ابن شهر آشوب بما نصه: «لقبه: زين العابدين، وسيد العابدين، وزين الصالحين، ووارث علم النبيين، ووصي الوصيين، وخازن وصايا المرسلين، وإمام المؤمنين، ومنار القانتين والخاشعين، والمتهجد، والزاهد، والعابد، والعدل، والبكاء، والسجاد، وذو الثفنات، إمام الأمة، وأبو الأمة»[١٧].

وكنيته: أبو محمد[١٨]، وقيل: أبو الحسن١٩، وقيل: أبو الحسين[٢٠].

وقد تزوج الإمام السجاد عليه السلام بابنة عمه السيدة فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام،وتزوج بعد ذلك بعدد من أمهات الأولاد - أي الإماء[٢١] - وقد أنجب عدداً من الأولاد الذكور والإناث، كان من أبرزهم الإمام محمد الباقر عليه السلام خليفة أبيه ووارثه ووصيه، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام ، أما باقي أولاده فمن أمهات شتى.

وقد تولى الإمام السجاد عليه السلام مقاليد الإمامة بعد استشهاد والده سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام سنة (٦١هـ) ونهض بتكاليفها ومسؤولياتها، وعمل بصبر وثبات على نشر مبادئ الإسلام وقيمه الخالدة. وكانت مدة إمامته أربعاً وثلاثين سنة[٢٢].

وقد عاد الإمام السجاد عليه السلام إلى المدينة المنورة – بعد واقعة الطف التي كان حاضراً فيها وشهد تفاصيلها – واستقر فيها، وكانت المدينة حاضرة الإسلام الأُولى، ومهد العلوم، ومأوى العلماء، وكان يعيش فيها ثلّة من علماء الصحابة، مع كبار علماء التابعين.

وقد أصبح الإمام السجاد عليه السلام مطمح الأنظار، ومهوى الأفئدة، وحديث الألسن، وملء السمع والبصر، لما عرف عنه من قوة إيمانه، وشدة عباداته، وكثرة سجوده، وسعة علمه ومعرفته، وعظمة أخلاقه، وتعدد مناقبه وفضائله؛ ولأنه البقية الباقية من سلالة عترة أهل البيت الأطهار بعدما استشهدوا في واقعة كربلاء الأليمة.

وبعد حياة مليئة بالعلم والعمل، والآمال والآلام، قُبِض الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام بالمدينة المنورة في سنة خمس وتسعين للهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة على أرجح الأقوال، وذهب إلى ذلك معظم المؤرخين[٢٣]، وقيل: توفي سنة ٩٤هـ[٢٤]، وقيل غير ذلك[٢٥].

وكانت وفاته في شهر محرم الحرام في الثاني عشر[٢٦] أو الخامس والعشرين منه[٢٧]، ودفن في مقبرة البقيع إلى جوار عمه الإمام الحسن بن علي ( عليهما السلام)[٢٨].

## الثاني – مكانته العلمية:

عُرِف الإمام علي بن الحسين عليه السلام بين الخاصة والعامة بغزارة العلم، وسعة المعرفة والفكر، وقوة الدليل والحجة، ولا غرابة في ذلك؛ فهو معدن العلم، ووارث الحكمة، وينبوع المعرفة، فشاع صيته في الآفاق، وأصبح ملء السمع والبصر، ومقصد العلماء والفقهاء والرواة والمحدثين.

وقد أجمع معاصرو الإمام علي بن الحسين عليه السلام على أنه كان أعلم وأفقه وأفضل أهل زمانه بلا منافس، فهذا الصحابي الجليل (جابر بن عبد الله الأنصاري) يبدي إعجابه الشديد بالإمام السجاد عليه السلام ويقول عنه: «ما رُئي من أولاد الأنبياء مثل عليّ بن الحسين».[٢٩]

وهذا الصحابي المعروف (عبدالله بن العباس) على جلالة قدره وشأنه يبجل الإمام السجاد عليه السلام ويقول تعظيماً له، وينادي حينما يراه: «مرحبا بالحبيب ابن الحبيب»[٣٠].

وكان محمد بن مسلم القرشي، والمعروف بابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) عالم الحجاز والشام –وهو من معاصري الإمام– وممن استفاد من علومه عليه السلام يبدي إعجابه بشخصية وعلم الإمام السجاد عليه السلام في كلمات متعددة قائلاً: «ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليه السلام »[٣١]، ويقول أيضاً: «ما كان أكثر مجالستي مع علي بن الحسين، وما رأيت أحداً كان أفقه منه»[٣٢]، وثالثة يقول: «لم أدرك بالمدينة أفضل منه»[٣٣]، ورابعة ينص على أن الإمام كان أفقه أهل زمانه: «ما رأيت أحداً كان أفقه منه »[٣٤] وغير ذلك من أقواله بحق الإمام السجاد عليه السلام التي تبين مكانته العلمية وفضله وشرفه ومقامه الرفيع.

وهذا سعيد بن المسيب ممن صحب الإمام السجاد عليه السلام، ووقف على أخلاقه وسلوكه وورعه وتقواه وعلمه، يقول عنه: «ما رأيت قط أفضل من علي بن الحسين عليه السلام»[٣٥].

وعن أبي حازم الأعرج، قال: «ما رَأَيتُ هاشِمِيًّا أفضَلَ مِن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ»[٣٦].

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: «علي بن الحسين أفضل هاشمي رأيته بالمدينة»[٣٧]، وقال مالك: «لم يكن في أهل البيت مثله»[٣٨].

وكذلك أجمع كل من ترجم أو قرأ سيرة الإمام السجاد عليه السلام على مكانته العلمية، فهذا الشيخ المفيد يقول عنه: «كان أفضل خلق الله بعد أبيه علماً وعملاً»[٣٩].

وهذا محمد بن سعد صاحب الطبقات يقول عنه: «كان علي بن حسين ثقة مأموناً، كثير الحديث، عالياً، رفيعاً، ورعاً»[٤٠]، وينقل الدميري عنه أيضاً: «كان زين العابدين ثقة مأموناً، كثير الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عالماً، ولم يكن من أهل البيت مثله»[٤١].

وقال الذهبي في وصف الإمام السجاد (عليه السّلام): «كان له جلالة عجيبة، وحقّ له والله ذلك، فقد كان أهلًا للإمامة العظمى لشرفه، وسؤدده، وعلمه، وتألهّه، وكمال عقله»[٤٢].

وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: «علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، زين العابدين، ومنار القانتين، وكان عابداً وفياً، وجواداً حفياً»[٤٣].

وقال الشيخ محمد أبو زهرة – من علماء الأزهر –: «فعلي زين العابدين كان إمام المدينة نبلًا وعلماً، وقال: كان ملء الأبصار والقلوب في بلاد الحجاز كلَّها، والذي كانت الجموع تنزاح بين يديه، من غير سلطان، ولا حكم إلَّا الشرف

والفضيلة وكريم الخصال»[٤٤].

ونكتفي بأقوال هؤلاء الأعلام من معاصري الإمام السجاد عليه السلام أو ممن ترجم له وكتب عنه؛ وكلهم أكدوا تعظيم وتبجيل الإمام عليه السلام، والإشادة بمكانته العلمية، والإقرار بفضله وشرفه، وجلالة قدره، وسعة علومه ومعارفه.

وقد أسّس الإمام السجاد عليه السلام مدرسة للفقه والحديث، وقد أُحصي أكثر من مائة وستين من التابعين والموالي ممن كانوا ينهلون من معينه، ويروون عنه.

حدّث عنه: سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو الزناد، ويحيى بن أم الطويل، وعمرو بن دينار، والزهري، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وطائفة[٤٥].

ومما تقدم بيانه يتضح مكانة الإمام السجاد عليه السلام العلمية، وما قام به من دور بليغ ومؤثر في بث العلم وبسطه، وتعليم الناس، وتخريج الفقهاء والعلماء، ونشر الحديث وتدوينه، وتفسير القرآن وتأويله.

## الثالث – آثاره العلمية:

للإمام علي بن الحسين عليه السلام مجموعة من الآثار العلمية والذخائر النفيسة التي تدل على مكانته العلمية، وغرازة معارفه وعلومه، وقد حفظت لنا كتب الحديث والتاريخ والسيرة مجموعة من تلك الآثار العلمية المهمة وهي:

١ – الصحيفة السجادية الكاملة:

وتضم المجموعة الكاملة لأدعية الإمام السجاد عليه السلام ومناجاته، وقد أصبحت من الكتب المشهورة والمتداولة بين المسلمين، وحظيت باهتمام العلماء والباحثين، وقاموا بدراستها وشرحها، والاستفادة مما احتوته من معارف وعلوم.

وتعد الصحيفة السجادية من أبرز الآثار العلمية للإمام التي تدل على عمقه العلمي وتمتعه بالفصاحة والبلاغة والبيان؛ وتعد بحق جامعة للأدب العربي الفصيح، وتأتي بعد نهج البلاغة من حيث القيمة البلاغية لها.

ولم تقتصر الصحيفة السجادية على المناجاة والدعاء والتضرع والخشوع لله تعالى وحسب؛ وإنما تشتمل أيضاً على كنوز من العلوم والمعارف الإسلامية بما احتوته من المسائل والقضايا العقائدية والاجتماعية والأخلاقية والتربوية وغيرها.

ومما يدل على أهمية الصحيفة السجادية ونفاستها ما كتب عنها من عشرات الشروح لها، وقد أحصى المحقق الكبير (آغا بزرك الطهراني) في كتابه القيم (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) مئة وخمسين شرحاً لها، وترجمت إلى عدة لغات عالمية[٤٦].

وتتضمن الصحيفة السجادية معانٍ ودلالات تربوية مهمة، كما تضمنت

إرشادات أخلاقية وسلوكية وروحية لتربية الإنسان على الفضائل النفسية والكمالات المعنوية.

وتحتوي الصحيفة السجادية الكاملة على أكثر من سبعين دعاء، وعنواناتها هي:

١ـ التحميد لله تعالى ٢ـ الصلاة على الرسول ٣ـ الصلاة على حملة العرش ٤ ـ الصلاة على أتباع الرسل ٥ ـ دعاؤه لنفسه وخاصته ٦ـ دعاؤه عند الصباح والمساء ٧ـ دعاؤه في المهمات ٨ ـ دعاؤه في الاستعاذة ٩ـ دعاؤه في طلب المغفرة ١٠ـ دعاؤه في اللجوء إلى الله، ١١ـ دعاؤه بخواتيم الخير ١٢ـ دعاؤه في الاعتراف ١٣ـ دعاؤه في طلب الحوائج ١٤ـ دعاؤه في الظلامات ١٥ـ دعاؤه عند المرض ١٦ـ دعاؤه في الاستقالة ١٧ـ دعاؤه على الشيطان ١٨ـ دعاؤه في المحذورات ١٩ـ دعاؤه في الاستسقاء ٢٠ـ دعاؤه في مكارم الأخلاق ٢١ـ دعاؤه في الاستكفاء ٢٢ـ دعاؤه عند الشدة ٢٣ـ دعاؤه بالعافية ٢٤ـ دعاؤه لأبويه ٢٥ـ دعاؤه لأولاده ٢٦ـ دعاؤه لجيرانه وأوليائه٢٧ـ دعاؤه لأهل الثغور ٢٨ـ دعاؤه في التفرغ ٢٩ـ دعاؤه إذا قُتِر عليه الرزق ٣٠ـ دعاؤه في المعونة على قضاء الدين ٣١ـ دعاؤه بالتوبة ٣٢ـ دعاؤه في صلاة الليل ٣٣ـ دعاؤه في الاستخارة ٣٤ـ دعاؤه إذا ابتلى ورأى مبتلى بفضيحة أو ذنب ٣٥ـ دعاؤه في الرضا بالقضاء ٣٦ـ دعاؤه عند سماع الرعد ٣٧ـ دعاؤه في الشكر ٣٨ـ دعاؤه في الاعتذار ٣٩ـ دعاؤه في طلب العفو والرحمة ٤٠ـ دعاؤه عند ذكر الموت ٤١ ـ دعاؤه في طلب الستر والوقاية ٤٢ ـ دعاؤه عند ختم القرآن ٤٣ـ دعاؤه إذا نظر إلى الهلال ٤٤ـ دعاؤه لدخول شهر رمضان ٤٥ـ دعاؤه لوداع شهر رمضان ٤٦ـ دعاؤه يوم الفطر٤٧ـ دعاؤه في يوم عرفة ٤٨ـ دعاؤه يوم الأضحى ٤٩ـ دعاؤه في

دفع كيد الأعداء ٥٠ـ دعاؤه في الرهبة ٥١ـ دعاؤه في التضرع والاستكانة ٥٢ـ دعاؤه في الإلحاح على الله ٥٣ـ دعاؤه في التذلل لله ٥٤ـ دعاؤه في استكشاف الهموم ٥٥ـ دعاؤه في التسبيح ٥٦ـ دعاؤه في تمجيد الله ٥٧ـ دعاؤه في ذكر آل محمد ٥٨ـ دعاؤه في الصلاة على آدم ٥٩ـ دعاؤه في الكرب والإقالة ٦٠ـ دعاؤه مما يحذره ويخافه ٦١ـ دعاؤه في التذلل ٦٢ـ دعاؤه في يوم الأحد ٦٣ـ دعاؤه في يوم الاثنين ٦٤ـ دعاؤه في يوم الثلاثاء ٦٥ـ دعاؤه في يوم الأربعاء ٦٦ـ دعاؤه في يوم الخميس ٦٧ـ دعاؤه في يوم الجمعة ٦٨ـ دعاؤه في يوم السبت ٦٩ـ أدعية المناجاة الخمس عشرة[٤٧].

وقد كان الإمام السجاد عليه السلام يعبر عن آرائه التربوية والأخلاقية والعقائدية والثقافية بهذه الأدعية الشريفة التي كان يتلوها آناء الليل وأطراف النهار، وهي تشكل منظومة متكاملة لتربية الإنسان تفكيراً وفكراً وسلوكاً ومنهجاً.

٢- رسالة الحقوق:

من الآثار العلمية البارزة للإمام علي بن السجاد عليه السلام رسالة الحقوق، وهي سفر عظيم، ووثيقة علمية وحقوقية مهمة، وقد تناولت الحقوق والواجبات، وهي أول وثيقة مدونة في حقوق الإنسان قبل أن يتحدث العالم بمئات السنين عن وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م مما يوضح لنا الرؤية العميقة للإمام السجاد عليه السلام عن ثقافة حقوق الإنسان.

وقد روى رسالة الحقوق الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) في الخصال[٤٨]، ورواها أيضاً ابن شعبة الحراني في كتابه: تحف العقول[٤٩]، ونقلها المحدث النوري في مستدركه عنه[٥٠]، وأشار إليها النجاشي (ت ٤٥٠هـ) في ترجمة أبي حمزة الثمالي (ت ١٥٠ هـ) بقوله: «وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين ( عليهما السلام) أخبرنا

أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين [ عليهما السلام ] »[٥١].

وتعد رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام من أهم الآثار العلمية التي وصلت إلينا بعد الصحيفة السجادية، حيث يبيّن فيها الإمام عليه السلام وظائف الإنسان وواجباته تجاه الله سبحانه وتعالى، وتجاه نفسه والآخرين.

٣- رسالة في الزهد:

من الآثار العلمية للإمام السجاد عليه السلام أيضاً رسالته في الزهد، يرويها الكليني (ت٣٢٩هـ) بإسناده عن أبي حمزة الثمالي (ت ١٥٠ هـ) يحدثنا عنها بقوله: «قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين ( عليهما السلام ) وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه»[٥٢].

٤- تفسيره للآيات القرآنية:

روي عن الإمام علي بن الحسين جمهرة من الروايات في تفسيره لبعض الآيات القرآنية، كما ورد أنه كتب بخطه الشريف القرآن الكريم. وهذا ما سنتناوله بشيء من التفصيل في المبحثين: الثاني والثالث.

٥- مناظراته العلمية:

حفظت كتب الحديث والتاريخ والسيرة عدداً من مناظراته واحتجاجاته المدونة في العديد من الكتب والمصنفات[٥٣]، وسجل لنا التاريخ درراً من قصار حكمه وأقواله النفيسة[٥٤].

وتدل هذه الآثار العلمية للإمام علي بن الحسين عليه السلام على مكانته العلمية العميقة، ودوره في إثراء العلوم والمعارف الإسلامية وإغنائها وتعميقها.

وقد أصبح الإمام السجاد عليه السلام في المدنية المنورة بعدما عاد إليها واستقر فيها مناراً للعلم، ومنهلاً للحكمة، وينبوعاً للعلوم والمعارف، ومرجعاً للدين، وإماما للمؤمنين والمتقين.

## المبحث الثاني

## عناية الإمام السجاد عليه السلام بالقرآن الكريم

### الأول – الحث على اتباع القرآن والعمل بما فيه:

وصف الله عز وجل القرآن الكريم بأنه كتاب هدى وهداية، وكتاب رحمة، وكتاب بشرى، وكتاب نور وبصيرة، وكتاب شفاء لما في الصدور، إذ يقول تعالى: {هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ}[٥٥] وقال تعالى: {هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}[٥٦] وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ}[٥٧].

ولأن القرآن الحكيم فيه تبيان لكل شيء كما في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[٥٨] يجب علينا لكوننا مسلمين العمل بما فيه، فالقرآن إنما أنزل ليعمل بما جاء فيه، ولتطبق أحكامه ومفاهيمه وتصوراته في الحياة.

وقد كان رسول الله وأئمة أهل البيت الأطهار يحثون المسلمين على اتباع القرآن والعمل بأوامره واجتناب نواهيه، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « علَيكُم بالقرآنِ، فاتخِّذُوهُ إماماً وقائداً »[٥٩] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيكُم بِالقُرآنِ؛ فَإِنَّهُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصَدَّقٌ، ومَن جَعَلَهُ أمامَهُ قادَهُ إلَى الجَنَّةِ، ومَن جَعَلَهُ خَلفَهُ ساقَهُ إلَى النّارِ، وهُوَ الدَّليلُ يَدُلُّ عَلى خَيرِ سَبيلٍ»[٦٠]. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: « يُقالُ لِصاحِبِ القُرآنِ: اقرَأ وَارتَقِ، ورَتِّل كَما كُنتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنيا؛ فَإِنَّ مَنزِلَكَ عِندَ آخِرِ آيَةٍ تَقرَؤُها »[٦١].

وقوله ﷺ: « القُرآنُ هُدىً مِنَ الضَّلالَةِ، وتِبيانٌ مِنَ العَمى، وَاستِقالَةٌ مِنَ العَثرَةِ، ونورٌ مِنَ الظُّلمَةِ، وضِياءٌ مِنَ الأَحداثِ، وعِصمَةٌ مِنَ الهَلَكَةِ، ورُشدٌ مِنَ الغَوايَةِ، وبَيانٌ مِنَ الفِتَنِ، وبَلاغٌ مِنَ الدُّنيا إلَى الآخِرَةِ، وفيهِ كَمالُ دينِكُم وما عَدَلَ أحَدٌ عَنِ القُرآنِ إلّا إلَى النّارِ »[٦٢].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الله الله في القرآنِ، لا يَسبِقُكُم بالعَمَلِ بهِ غَيرُكُم»[٦٣].

وعنه عليه السلام: «أنصِتوا إلى ذِكرِ الله؛ فَإِنَّهُ أحسَنُ الحَديثِ، وَاقتَدوا بِهَدي نَبِيِّكُم؛ فَإِنَّهُ أفضَلُ الهَدي، وَاستَنّوا بِسُنَّتِهِ؛ فَإِنَّها أفضَلُ السُّنَنِ؛ وتَعَلَّموا كِتابَ الله وَاستَضيؤوا بِنورِهِ؛ فَإِنَّهُ أشفى لِما فِي الصُّدورِ، وَاسمَعوا لَهُ وأنصِتوا لَعَلَّكُم تُرحَمونَ»[٦٤]. وعنه عليه السلام: «إنَّ القُرآنَ حَقٌّ ونورٌ وهُدىً»[٦٥].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إنَّ رَسولَ الله (صلى الله عليه و آله) قالَ لِلأَنصارِ أيّامَ وَفاتِهِ فيما أوصى بِهِ إلَيهِم:

كِتابَ الله وأهلَ بَيتي! فَإِنَّ الكِتابَ هُوَ القُرآنُ، وفيهِ الحُجَّةُ وَالنّورُ وَالبُرهانُ، كَلامُ الله غَضٌّ جَديدٌ طَرِيٌّ، شاهِدٌ وحَكَمٌ عادِلٌ، قائِدٌ بِحَلالِهِ وحَرامِهِ وأحكامِهِ، بَصيرٌ بِهِ، قاضٍ بِهِ، مَضمومٌ فيهِ، يَقومُ غَداً فَيُحاجُّ بِهِ أقواماً، فَتَزِلُّ أقدامُهُم عَنِ الصِّراطِ »[٦٦].

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «قَد وَرِثنا نَحنُ هذَا القُرآنَ الَّذي فيهِ ما تُسَيَّرُ بِهِ الجِبالُ، وتُقَطَّعَ بِهِ البُلدانُ، وتُحيا بِهِ المَوتى[٦٧] »[٦٨].

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «في كِتابِ الله الهُدى وَالشِّفاءُ »[٦٩].

ويكفي القرآن الكريم فخراً وشرفاً وعظمة أنه كلام الله تعالى، فقد قال الزهري: سألت علي بن الحسين: عن القرآن؟

فقال: «كتاب الله، وكلامه» [٧٠].

وأكد ذلك حفيدُه الإمام جعفر الصادق عليه السلام فعندما سئل: ما تقول في القرآن؟

قال عليه السلام: «هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله وتنزيله» [٧١].

إذ إن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، وإنه محدث، خلقه الله تعالى، وأنزله من طريق الوحي على الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، يقول الإمام السجاد عليه السلام: «وقُرآناً أعرَبتَ بِهِ عَن شَرائِعِ أحكامِكَ، وكِتاباً فَصَّلتَهُ لِعِبادِكَ تَفصيلًا، ووَحياً أنزَلتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ تَنزيلًا » [٧٢] وقد قرأه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بلسانه الشريف، وبلغه للناس كما أمره الله عز وجلّ، وتلقاه المسلمون المعاصرون له، ثم الذين من بعدهم جيلاً بعد جيل، كما نزل عليه، وكما قرأه عليهم.

## الثاني – الإمام السجاد عليه السلام وتعظيم القرآن:

حظي القرآن الكريم بعناية الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام تلاوة وحفظاً وتفسيراً وتدبراً، ونشر معارفه وعلومه بين الخاصة والعامة.

وقد كان الإمام السجاد عليه السلام يتعاهد القرآن ويحث على تعاهده، ويوصي أصحابه وتلامذته وشيعته بالعناية به، وبقراءته وتلاوته والتدبر فيه، والعمل بما جاء فيه من أحكام فقهية ودينية، وتعاليم ووصايا وإرشادات قرآنية، ووجوب الالتزام بأوامره واجتناب نواهيه وزواجره.

وكان الإمام السجاد عليه السلام يعظم القرآن الكريم ويحث على تلاوته وقراءته والالتزام به، فقد روي عنه قوله: «عَلَيكَ بِالقُرآنِ؛ فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ بِيَدِهِ لَبِنَةً مِن ذَهَبٍ ولَبِنَةً مِن فِضَّةٍ، وجَعَلَ مِلاطَهَا [٧٣] المِسكَ، وتُرابَهَا الزَّعفَرانَ، وحَصاهَا اللُّؤلُؤَ، وجَعَلَ درَجَاتِها عَلى قَدرِ آياتِ القُرآنِ؛ فَمَن قَرَأَ القُرآنَ قالَ لَهُ: اقرَأ وَارقَ، ومَن دَخَلَ مِنهُمُ الجَنَّةَ لَم يَكُن أحَدٌ فِي الجَنَّةِ أعلى دَرَجَةً مِنهُ ما خَلَا النَّبِيِّين وَالصِّدّيقِين» [٧٤].

وكان يحض على قراءة القرآن، ويرغّب الناس في تلاوته ببيان الأجر والثواب لمن يتلو كتاب الله المجيد، فقد روي عنه عليه السلام قوله: « مَن قَرَأَ نَظَراً مِن غَيرِ صَوت، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ حَسَنَةً، ومَحا عَنهُ سَيِّئَةً، ورَفَعَ لَهُ دَرَجَةً » [٧٥]. وفي رواية أخرى يبين عليه السلام أجر وثواب من يستمع إلى تلاوة القرآن؛ إذ يقول عليه السلام: « مَنِ استَمَعَ حَرفاً مِن كِتابِ الله (عز وجل) مِن غَيرِ قِراءَةٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً ومَحا عَنهُ سَيِّئَةً ورَفَعَ لَهُ دَرَجَةً » [٧٦].

وكان الإمام زين العابدين عليه السلام يحث على ختم القرآن الكريم كاملاً، وخصوصاً

في مكة المكرمة، فقد روي عنه: «مَن خَتَمَ القُرآنَ بِمَكَّةَ لَم يَمُت حَتّى يَرى رَسولَ الله (صلّى الله عليه وآله)، ويَرى مَنزِلَهُ فِي الجَنَّةِ » [٧٧] .

وعن محمّد بن بشير: قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: «مَن خَتَمَهُ [القُرآنَ] كانَت لَهُ دَعوَةٌ مُستَجابَةٌ مُؤَخَّرَةٌ أو مُعَجَّلَةٌ» قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ! خَتَمَهُ كُلَّهُ؟ قالَ: « خَتَمَهُ كُلَّهُ» [٧٨] .

وقد اشتهر الإمام زين العابدين عليه السلام بأنه من أحسن الناس صوتاً في قراءته للقرآن الكريم، فكان يتلوه حق تلاوته، ويجود صوته بقراءته، حتى أن من يمر على باب داره يقف حتى يستمع لتلاوته للقرآن الكريم.

وفي إشارة إلى هذه الحقيقة قال الإمام الصادق عليه السلام: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ- صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ- أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ السَّقَّاؤُونَ يَمُرُّونَ، فَيَقِفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ[٧٩] قِرَاءَتَهُ،» [٨٠] .

وعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: «إِنَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) كَانَ يَقْرَأُ، فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ، فَصَعِقَ[٨١] مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ» [٨٢] .

وقد كان قرّاء القرآن الكريم يتحلقون حول الإمام زين العابدين عليه السلام لمعرفتهم بأنه سيد القرّاء وأفضلهم، وقال سعيد بن المسيب: إن قرّاء القرآن لم يذهبوا إلى الحج إلا إذا ذهب علي بن الحسين عليه السلام، ولم يخرج الناس من مكة حتى يخرج علي بن الحسين عليه السلام [٨٣] .

وفي بعض الأسفار أنه بلغ عدد القراء -حسب بعض المصادر التاريخية -: ألف راكب [٨٤] .

وهذا يدل على تأثر القرّاء – وغيرهم – بتلاوة الإمام السجاد عليه السلام للقرآن الكريم، فالتلاوة المرتلة والجميلة تترك تأثيرها القوي في النفوس.

وكان الإمام السجاد عليه السلام دائم التلاوة لكتاب الله تعالى، ويجد فيه لذة لا تعدلها أية لذة أخرى، فكان جليسُه الدائمُ الذي لا يفارقه هو القرآنَ الكريمَ حتى قال عليه السلام: «لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي» [٨٥].

## الثالث – تجليات عناية الإمام السجاد عليه السلام بالقرآن الكريم:

للإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام مجموعة من الأعمال والأمور والتجليات البارزة التي تدل على عنايته بالقرآن الكريم، وأهمها ما يلي:

أولًا– بيان عظمة وخصائص القرآن الكريم:

كان الإمام السجاد عليه السلام إذا ختم القرآن الكريم دعا الله تعالى بدعاء ختم القرآن المذكور في الصحيفة السجادية، وهو الدعاء الثاني والأربعون، الذي يؤكد فيه الإمام أن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام، وأنه نور هداية، ومنهج حياة، ومصدر للتشريع، ومنبع فكر وعلم ومعرفة.

وقد بدأ الإمام السجاد عليه السلام (دعاءه في ختم القرآن) ببيان عظمة القرآن الكريم، وتعداد خصائصه ومميزاته، حيث يقول: « اللهُمَّ إنَّكَ أعَنتَني عَلى خَتمِ كِتابِكَ الَّذي أنزَلتَهُ نوراً، وجَعَلتَهُ مُهَيمِناً عَلى كُلِّ كِتابٍ أنزَلتَهُ، وفَضَّلتَهُ عَلى كُلِّ حَديثٍ قَصَصتَهُ، وفُرقاناً فَرَقتَ بِهِ بَيَن حَلالِكَ وحَرامِكَ، وقُرآناً أعرَبتَ بِهِ عَن شَرائِعِ أحكامِكَ، وكِتاباً فَصَّلتَهُ لِعِبادِكَ تَفصيلًا، ووَحياً أنزَلتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ تَنزيلًا، وجَعَلتَهُ نوراً نَهتَدي مِن ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالجِهالَةِ بِاتِّباعِهِ، وشِفاءً لِمَن أنصَتَ بِفَهمِ التَّصديقِ إلَى استِماعِهِ، وميزانَ قِسطٍ لا يَحيفُ [٨٦] عَنِ الحَقِّ لِسانُهُ، ونورَ هُدىً لا يَطفَأُ [٨٧] عَنِ الشّاهِدينَ بُرهانُهُ، وعَلَمَ نَجاةٍ لا يَضِلُّ مَن أمَّ قَصدَ سُنَّتِهِ، ولا تَنالُ أيدِي الهَلَكاتِ مَن تَعَلَّقَ بِعُروَةِ عِصمَتِهِ» [٨٨] .

فالقرآن الكريم – عند الإمام السجاد عليه السلام– هو كتاب نور، وفرقان، وبيان لمسائل الحلال والحرام، وكتاب شفاء من الأمراض القلبية والروحية، وكتاب علم ومعرفة، وميزان للحق والعدل.

وقد بيّن الإمام السجاد عليه السلام في بداية دعائه المفصل حول القرآن الكريم علو منزلته وعظمته، وبيان بعض خصائصه، فهو رحمة وهدى وشفاء، وميزان ومعيار للتفريق بين الحق والباطل.

ثم يشير الإمام السجاد عليه السلام في دعائه إلى آداب التلاوة، ووجوب الاعتصام بالقرآن، والعمل بما فيه، ووجوب رعايته ومدارسته والاعتناء به، والتصديق بما جاء فيه، قائلاً: «اللهُمَّ فَإذ أَفدتَنَا المَعونَةَ عَلى تِلاوَتِهِ، وسَهَّلتَ جَواسِيَ [٨٩] ألسِنَتِنا بِحُسنِ عِبارَتِهِ، فَاجعَلنا مِمَّن يَرعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ، ويَدينُ لَكَ بِاعتِقادِ التَّسليمِ لِمُحكَمِ آياتِهِ، ويَفزَعُ إلَى الإقرارِ بِمُتَشابِهِهِ وموضِحاتِ بَيِّناتِهِ» [٩٠].

ثم يبين الإمام عليه السلام أن الأئمة الأطهار قد ورثوا معرفة القرآن وتأويله وتفسيره من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنهم الأعرف به، والأقدر على حمل تعاليمه وأحكامه، وتفصيل مجمله، وتفسير آياته، وتبيين ناسخه ومنسوخه، حيث قال عليه السلام: «اللهُمَّ إنَّكَ أنزَلتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (صلّى الله عليه وآله) مُجمَلًا، وأَلهَمتَهُ عِلمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلًا [٩١]، ووَرَّثتَنا عِلمَهُ مُفَسَّراً، وفَضَّلتَنا عَلى مَن جَهِلَ عِلمَهُ، وقَوَّيتَنا عَلَيهِ لِتَرفَعَنا فَوقَ مَن لَم يُطِق حَملَهُ، اللهُمَّ فَكَما جَعَلتَ قُلوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وعَرَّفتَنا بِرَحمَتِكَ شَرَفَهُ وفَضلَهُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الخَطيبِ بِهِ، وعَلى آلِهِ الخُزّانِ لَهُ» [٩٢].

ثم يدعو الإمام عليه السلام إلى الاعتصام بحبله، والاهتداء بضوء نوره، والاستضاءة بمصباحه، والتماس الهدى من أحكام آياته، ومعرفة محكماته ومتشابهاته،إذ يقول عليه السلام: «وَاجعَلنا مِمَّن يَعتَصِمُ بِحَبلِهِ، ويَأوي مِنَ المُتَشابِهاتِ إلى حِرزِ مَعقِلِهِ، ويَسكُنُ في ظِلِّ جَناحِهِ، ويَهتَدي بِضَوءِ صَباحِهِ، ويَقتَدي بِتَبَلُّجِ إسفارِهِ، ويَستَصبِحُ بِمِصباحِهِ، ولا يَلتَمِسُ الهُدى في غَيرِهِ» [٩٣].

والقرآن الكريم وسيلة إلى هدف، ومن الخطأ تحويله إلى مجرد هدف بذاته؛ لأن القرآن وسيلة، والعمل بما فيه هو الهدف، فالقرآن الذي نزل من السماء كان وسيبقى طريقاً وصراطاً وسبيلاً ونوراً.. ومن ثَمَّ فالقرآن الكريم وسيلة لنيل منازل الكرامة، وسلماً للوصول إلى محل السلامة، وسبباً للنجاة في يوم القيامة، حيث يقول الإمام السجاد عليه السلام: «وَاجعَلِ القُرآنَ وَسيلَةً لَنا إلى أشرَفِ مَنازِلِ الكَرامَةِ، وسُلَّماً نَعرُجُ فيهِ إلى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وسَبَباً نُجزى بِهِ النَّجاةَ في عَرصَةِ القِيامَةِ، وذَريعَةً نَقدَمُ بِها عَلى نَعيمِ دارِ المُقامَةِ» [٩٤].

ثم يتحدث الإمام السجاد عليه السلام عن آثار القرآن النفسية والروحية والعقلية والتربوية والأخلاقية على من يتمسك به، ويسير على هديه، قائلاً: «وَاجعَلِ القُرآنَ لَنا في ظُلَمِ اللَّيالي مُونِساً، ومِن نَزَغاتِ الشَّيطانِ وخَطَراتِ الوَسواسِ [٩٥] حارِساً، ولِأَقدامِنا عَن نَقلِها إلَى المَعاصي حابِساً، ولِأَلسِنَتِنا عَنِ الخَوضِ فِي الباطِلِ مِن غَيرِ ما آفَةٍ مُخرِساً، ولِجَوارِحِنا عَنِ اقتِرافِ الآثامِ زاجِراً، ولِما طَوَتِ الغَفلَةُ عَنّا مِن تَصَفُّحِ الاعتِبارِ ناشِراً، حَتّى توصِلَ إلى قُلوبِنا فَهمَ عَجائِبِهِ، وزاجِرَ [٩٦] أمثالِهِ الَّتي ضَعُفَتِ الجِبالُ الرَّواسي عَلى صَلابَتِها عَنِ احتِمالِهِ» [٩٧].

ثم يفصّل الإمام عليه السلام تلك الآثار، التي تشمل صلاح الظاهر، وسلامة الباطن، ونظافة القلب، وطهارة الروح إذ يقول عليه السلام: «وأَدِم بِالقُرآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحجُب بِهِ خَطَراتِ الوَسواسِ [٩٨] عَن صِحَّةِ ضَمائِرِنا، وَاغسِل بِهِ دَرَنَ [٩٩] قُلوبِنا وعَلائِقَ أوزارِنا، وَاجمَع بِهِ مُنتَشَرَ امورِنا، وأَروِ بِهِ في مَوقِفِ العَرضِ [١٠٠] عَلَيكَ ظَمَأَ هَواجِرِنا، وَاكسُنا بِهِ حُلَلَ الأَمانِ يَومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ في نُشورِنا» [١٠١].

ولا تقتصر آثار القرآن وبركاته على من عمل به على الحياة الدنيا؛ كرغد

العيش، وسعة الرزق، وتجنب سوء الأخلاق، وعدم الوقوع في هوة الكفر والنفاق؛ بل يتعدى ذلك إلى الآثار الأخروية، والفوز برضوان الله وجنته، وتلك غاية الغايات، ومنتهى آمال المتقين حيث يقول عليه السلام: «وَاجبُر بِالقُرآنِ خَلَّتَنا مِن عَدَمِ الإِملاقِ، وسُق إلَينا بِهِ رَغَدَ العَيشِ وخِصبَ سَعَةِ الأَرزاقِ، وجَنِّبنا بِهِ الضَّرائِبَ المَذمومَةَ ومَدانِيَ الأَخلاقِ، وَاعصِمنا بِهِ مِن هُوَّةِ الكُفرِ ودَواعِي النِّفاقِ، حَتّى يَكونَ لَنا فِي القِيامَةِ إلى رِضوانِكَ وجِنانِكَ قائِداً، ولَنا فِي الدُّنيا عَن سُخطِكَ وتَعَدّي حُدودِكَ ذائِداً، ولِما عِندَكَ بِتَحليلِ حَلالِهِ وتَحريمِ حَرامِهِ شاهِداً» [١٠٢] .

وللقرآن الكريم أثره في تهوين سكرات الموت، وتخفيف آلام الاحتضار، وتبريد حرارة خروج الروح من الجسد؛ إذ يقول الإمام السجاد عليه السلام في دعائه: «وهَوِّن بِالقُرآنِ عِندَ المَوتِ عَلى أنفُسِنا كَربَ السِّياقِ، وجَهدَ الأَنينِ، وتَرادُفَ الحَشارِجِ [١٠٣] إذا بَلَغَتِ النُّفوسُ التَّراقِيَ {وَ قِيلَ مَنْ راقٍ} [١٠٤] ، وتَجَلّى مَلَكُ المَوتِ لِقَبضِها مِن حُجُبِ الغُيوبِ، ورَماها عَن قَوسِ المَنايا بِأَسهُمِ وَحشَةِ الفِراقِ، ودافَ لَها مِن ذُعافِ [١٠٥] المَوتِ كَأساً مَسمومَةَ المَذاقِ، ودَنا مِنّا إلَى الآخِرَةِ رَحيلٌ وَانطِلاقٌ، وصارَتِ الأَعمالُ قَلائِدَ فِي الأَعناقِ، وكانَتِ القُبورُ هِيَ المَأوى إلى ميقاتِ يَومِ التَّلاقِ» [١٠٦] .

ويبين لنا الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام في هذا الدعاء العميق والمركّز بالمفاهيم والمعارف القرآنية نقطة مهمة وهي: وجوب العمل بكل ما جاء به القرآن الكريم، وعدم الاقتصار على جوانب دون أخرى، أو الإيمان بجزء منه والكفر بالجزء الآخر.

إن الفهم التجزيئي يعني: فهم القرآن بصورة مجزأة، بفصل بعضه عن بعض، وذلك بفهم كل آية قرآنية من دون ربطها ببقية الآيات الأخرى، أو الأخذ بجانب

من الآية وترك تكملتها! وهذه الطريقة تستخدم أحياناً لقضايا مصلحية وشخصية لتبرير ثقافة معينة أو للتخلي عن تحمل المسؤوليات الدينية!

وقد عارض القرآن الكريم بشدة الفهم التجزيئي، وأوعد القائمين به أشد العذاب، يقول تعالى: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ * فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [١٠٧] هذه الآية الشريفة تنطبق كذلك على أولئك الذين يؤمنون ببعض قيم القرآن، ويتخلون عن القيم الأخرى، التي لا تتلاءم مع مصالحهم الشخصية، وقد توعد ربنا عزّ وجلّ مثل هؤلاء الصنف من الناس بالخزي في الدنيا وبالعذاب الشديد في الآخرة، قال تعالى: {.. أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [١٠٨] .

إن هناك من يؤمن بجزء من القرآن، وهو -عادة- ما يتلاءم مع مصالحه وأهوائه وغرائزه الشخصية، ولكنه يكفر بالقرآن في الجانب الذي لا يتلاءم مع مصالحه، أو يكلفه ما لا يريد!

ومن أبرز الأمثلة على ذلك من يأخذ بالقرآن في المجال العبادي فقط، ولكنه لا يعمل بالقرآن في المجالات الأخرى؛ كالمجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي والأخلاقي، اللهم إلا بمقدار ما يتلاءم مع مصالحه وأهوائه وحساباته الشخصية! وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: «أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي، رجل يتأوّل القرآن، يضعه على غير مواضعه» [١٠٩]، فتأويل القرآن من غير علم، أو تأويله بخلاف المراد، إنما يكون لأهداف مصلحية، أو فكرة خاطئة، والمطلوب هو التعامل مع القرآن كلاً لا يتجزأ، وفهمه بصورة عميقة وصحيحة وفق آليات المنهج

العلمي في التفسير، وتطبيقه في الواقع الخارجي كاملاً؛ لأن القرآن الكريم منهج للحياة ودستور للأمة الإسلامية.

وعلينا بوصفنا مسلمين الاهتمام بلباب القرآن، وإلا تحولنا إلى البحث عن القشور، ولا بد من التركيز على القضايا الرئيسة والمهمة التي يشير إليها القرآن الكريم، والعمل وفقها.

والاستفادة من القرآن الكريم يجب أن تشمل كل المجالات: كالمجال الاجتماعي والثقافي والفكري والاقتصادي والسياسي والعلمي والتربوي والأدبي.. وجميع شؤون الحياة الأخرى.

ثانياً- التدبر في القرآن الكريم:

كان الإمام السجاد عليه السلام يهتم بالتدبر بالقرآن الكريم تطبيقاً لقوله تعالى: {أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً } [١١٠] وقوله تعالى: {أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا } [١١١] . فالتدبر هو الطريق الطبيعي لفهم القرآن، والفهم هو نقطة الانطلاق نحو التطبيق العملي لمفاهيم القرآن وأحكامه؛ أما تلاوة القرآن بدون تدبر فيعني تحويل القرآن إلى حروف بدون معان، وكلمات بدون مفاهيم، وألفاظ بدون رؤى!

والإمام السجاد عليه السلام لم يكن يقرأ القرآن قراءة عابرة، أو تلاوة مجردة، وإنما كان يتدبر في آياته، ويتأمل فيما احتوته من كنوز المعرفة والعلم والحكمة والتربية والأخلاق.

وكان الإمام عليه السلام يحث أصحابه على التدبر في القرآن، وفهم آياته، واستخراج

كنوزه وخزائنه، فقد قال عليه السلام: «آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ، فَكُلَّمَا فُتِحَتْ خِزَانَةٌ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا» [١١٢]. إذ فيها أنواع من جواهر المعاني والأسرار والحقائق وأصناف من فرائد اللطائف والفوائد والدقائق ولذلك كان القرآن مع قلة لفظه وصغر حجمه مشتملاً على جميع ما كان وما هو كائن، وما يكون إلى يوم القيامة [١١٣].

وكان الإمام السجاد عليه السلام عندما يتدبر في آية يتفاعل وجدانياً وعاطفياً لدرجة أنه يتغير شكله، ويصفر لونه، وترتعد فرائصه، تقول الرواية: «وَكَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)إِذَا قَرَأَ {مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [١١٤] يُكَرِّرُهَا حَتّى كَاد [١١٥] أَنْ يَمُوت» [١١٦].

وذلك لتدبره وفهمه العميق لمعاني هذه الآية الشريفة، فكان يتفاعل بكل كيانه ووجدانه مع ما ترمز إليه من دلالات وإشارات في يوم القيامة.

ولا عجب في ذلك، فإن من يعرف القرآن الكريم حق المعرفة يتأثر أشد التأثر، ويتفاعل بكل كيانه أشد التفاعل؛ وقد أشار القرآن الكريم بنفسه لذلك في قوله تعالى: {لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ الله وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [١١٧].

وعلينا التتلمذ على القرآن الكريم، عبر التدبر في آياته، والتأمل والتفكر في أسراره وعجائبه، والعمل على تطبيق تعاليمه، والالتزام بأوامره ونواهيه، والاستفادة منه في كل شؤون الحياة حتى نكون من أهل القرآن المخلصين!

ثانياً- الاهتمام بالتفسير:

كان الإمام زين العابدين عليه السلام من أبرز المفسرين للقرآن الكريم في زمانه، وقد استشهد علماء التفسير بالكثير من روائع تفسيره، يقول المؤرخون: «إنه كان

صاحب مدرسة لتفسير القرآن، وقد أخذ عنه ابنه الشهيد زيد في تفسيره للقرآن» [١١٨].

وأخذ عنه أيضاً ابنه الإمام أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام في تفسيره الذي رواه عنه زياد بن المنذر الزعيم الروحي للفرقة الجارودية [١١٩].

وقد اهتم الإمام السجاد عليه السلام اهتماماً كبيراً بتفسير القرآن الكريم، وخصوصاً آيات العقائد، فقد تناول القرآن الكريم العقائد في آيات كثيرة وسور متعددة، ويأتي اهتمام الإمام عليه السلام بذلك لبيان العقائد الحقة من العقائد الفاسدة التي بدأ الأمويون الترويج لها بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام كي يحرفوا مسيرة الأمة عن منهج الإسلام الأصيل.

رابعاً- العناية بعلوم القرآن الكريم:

اعتنى الإمام السجاد عليه السلام بعلوم القرآن الكريم، وساهم في إثرائها وتوسعتها، ففضلا عن علم التفسير اهتم الإمام عليه السلام ببيان فضائل القرآن، وأسباب النزول، والقراءات القرآنية، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، والقصص في القرآن الكريم.

إذ إن بيان فضائل السور القرآنية من أهم علوم القرآن، إذ إن «من أنواع علوم القرآن المفردة بالتصنيف فضائل القرآن، ذكره عامة من ألف في علوم القرآن وتناولت فضل القرآن على الجملة، وفضل السور بعينها، والآيات على الخصوص، وقد جرت عادة المفسرين ممن ذكر الفضائل أن يذكرها في أول كل سورة لما فيه من الترغيب، والحث على قراءتها وحفظها، إلا الزمخشري فإنه يذكرها في آخرها،

والعلة في ذلك أنها صفات لها، والصفة تستدعي تقديم الموصوف» [١٢٠] .

وقد أوضح الإمام السجاد عليه السلام فضل بعض السور والآيات القرآنية، فعن فضل البسملة قال عليه السلام: «إن الصلاة إذا أقيمت جاء الشيطان إلى قرين الإمام فيقول: هل ذكر ربه؟ فإن قال: نعم، تركه، وإن قال: لا، ركب على كتفيه فكان إمام القوم حتى ينصرفوا».

فقيل له: أليس يقرأون القرآن؟

قال: «بلى، ليس حيث تذهب، إنما الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» [١٢١] .

وعن فضل سورة الرحمن قال الإمام السجاد عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لكل شيء عروس، وعروس القرآن سورة الرحمن (جل ذكره) » [١٢٢] .

وعن فضل قراءة سورة القدر قال الإمام السجاد عليه السلام: «مَن قَرَأَ {إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ} عِندَ فُطورِهِ وعِندَ سَحورِهِ، كانَ فيما بَينَهُما كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ في سَبيلِ الله تَعالى» [١٢٣] .

ومن علوم القرآن الكريم الأخرى التي عُني بها الإمام السجاد عليه السلام علم أسباب النزول، وهو: «اسم لعلم من علوم القرآن، وأول ظهور لهذا الاصطلاح كان في القرن السابع إذ توصل العلماء إلى أن أموراً قد (وقعت في عصر الوحي، واقتضت نزول الوحي بشأنها)، ويبقى الحكم حكماً نافذاً، وإن رفع السبب الذي من أجله نزل، وانتفى المسبب، لذلك اشتهر القول بأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وأنه لا يخصص الحكم، وكانت أسباب النزول طريقاً قوياً في فهم الكتاب العزيز، بل عُدَّ أكثرُ المفسرين قدرةً على إتقان التفسير وتحقيقه أكثرَهم

علماً بأسباب النزول.

لكن ما ذكره المفسرون وعلماء القرآن من أسباب النزول يدلنا بوضوح على أن مرادهم ليس هو خصوص ما كان سبباً، أي العلة التي نزلت الآية من أجلها؛ وإنما سبب النزول يشمل كل القضايا التي كان النزول في إطارها، وما يرتبط بنزول الآيات بنحو مؤثر في دلالتها ومعناها، بغض النظر عن الزمان والمكان؛ بل يصدق على ما يخالف زمان النزول بالمضي والاستقبال» [١٢٤] .

وقد بيّن الإمام السجاد عليه السلام أسباب النزول لبعض الآيات والسور القرآنية، ومنها: آية الولاية، إذ قال الإمام عليه السلام عن سبب نزول قوله تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} [١٢٥] إنما نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام عندما تصدق بخاتمه في الصلاة [١٢٦] .

ونظراً لاهتمام القرآن الكريم بسرد قصص مجموعة من الأنبياء والمرسلين، وقصص الأولياء الصالحين، وقصص عباد الله المخلصين، وذلك لأخذ العبرة والعظة منها كما في قوله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ} [١٢٧] وقوله تعالى: {فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [١٢٨] . فقد أولى الإمام السجاد عليه السلام عناية كبيرة ببيان تفاصيل بعض تلك القصص القرآنية، وكشف النقاب عن أبعادها وأسرارها وجوانبها المختلفة للاستفادة منها في أخذ الدروس والعبر بأحسن استفادة.

والإمام السجاد عليه السلام عندما يسرد القصص القرآني، ويكشف تفاصيلها، وأبرز أسماء شخوصها، ويربطها بواقعها الزمني والمستقبلي، كان الإمام عليه السلام يروي تلك التفاصيل عن علم ومعرفة، لأنه أخذ العلم من آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهم

الأعلم بتفسير القرآن الكريم مصداقاً لصفتهم بتراجم القرآن الكريم.

ومن جهة أخرى فإن هذا يدل على الجهود الكبيرة التي بذلها الإمام السجاد عليه السلام في إغناء هذا الفن القصصي القرآني، وما بيَّنه وكشفه من أسرار وتفاصيل حول قصص الأنبياء عليهم السلام كقصة يعقوب، وقصة يوسف، وقصة موسى.

وما أوضحه وبيَّنه من تفاصيل قصص الماضين من غير الأنبياء ممن ذكرت قصته في القرآن الكريم؛ كقصة هابيل وقابيل، وقصة أصحاب الرس، وقصة أصحاب السبت.

خامساً- كتابة المصحف الشريف بخطه:

يوجد في المكتبة الرضوية في مشهد مصحف شريف منسوب إلى الإمام السجاد عليه السلام كتبه بخطه الشريف، [وقد رأيته بنفسي عند زيارتي للمكتبة الرضوية في حرم الإمام علي الرضا عليه السلام]، وقد كتب بالخط الكوفي، جاء في آخره (قوله الحق وله الملك إن الله لا يخلف الميعاد، كتبه المنتظر لوعده علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) [١٢٩].

## المبحث الثالث

## نماذج من تفسير الإمام السجاد عليه السلام

للقرآن الكريم أسرار وغوامض، وآيات محكمات وأخر متشابهات، لا يعرف معناها ومقصدها إلا الله تعالى والراسخون في العلم كما في قوله تعالى {هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا الله وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ } [١٣٠] ، { وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ } هم أئمة أهل البيت الأطهار كما ورد في العديد من الأحاديث الشريفة [١٣١] ، فنحن بنا حاجة للرجوع إليهم لمعرفة تفسير القرآن بصورة دقيقة وصحيحة، فالقرآن الكريم نزل في بيوتهم، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أول من تكلم في تفسير القرآن الكريم ومن بعده أئمة أهل البيت الأطهار [١٣٢] ، ومنهم: الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام الذي ورد عنه تفسيره لبعض الآيات القرآنية وتأويله لها.

ومن أجل تعميم الفائدة والاستفادة من المنهج التفسيري للإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام المبثوث في كتب التفسير والحديث نذكر نماذج -على سبيل المثال لا الحصر - من تفسيره لبعض الآيات القرآنية، ومنها:

تفسير قوله تعالى: {يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ } [١٣٣] :

قال الإمام السجاد عليه السلام في تفسير هذه الآية: «يَعْني بِأَرْض لَمْ تُكْتَسَبْ عَلَيْهَا الذُّنُوبُ، بارِزَةً لَيْسَتْ عَلَيْها جِبالٌ وَلا نَباتٌ كَما دَحاها أوَّلَ مَرَّة » [١٣٤] .

تفسير قوله تعالى: { وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ } [١٣٥] :

فسّر الإمام السجاد عليه السلام هذه الآية الشريفة بقوله: «إن الثمن البخس الذي اشتروا به يوسف كان عشرين درهماً». [١٣٦]

تفسير قوله تعالى: { وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ} [١٣٧] :

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلى أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَ جَلَّ: {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} [١٣٨] مَا هذَا الْحَقُّ الْمَعْلُومُ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام): الْحَقُّ الْمَعْلُومُ: الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ، وَ لَا مِنَ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَتَيْنِ.

قَالَ: فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الزَّكَاةِ وَ لَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَمَا هُوَ؟

فَقَالَ: هُوَ الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ إِنْ شَاءَ أَكْثَرَ، وَ إِنْ شَاءَ أَقَلَّ عَلى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ.

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: فَمَا يَصْنَعُ بِهِ؟

قَالَ: يَصِلُ بِهِ رَحِماً، وَ يُقَوِّي بِهِ ضَعِيفاً، وَ يَحْمِلُ بِهِ كَلًّا، أَوْ يَصِلُ بِهِ أَخاً لَهُ فِي الله، أَوْ لِنَائِبَةٍ تَنُوبُهُ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: { الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٣٩] } [١٤٠] .

تفسير قوله تعالى: {فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ}[١٤١]:

فسّر الإمام السجاد عليه السلام معنى الصفح الجميل في هذه الآية الشريفة: {فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ}[١٤٢] بقوله عليه السلام: «العفو من غير عتاب»[١٤٣].

تفسير آية المودة:

قال حكيم بن جبير: سَأَلتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَن هذِهِ الآيَةِ:

{قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى}[١٤٤]؟

قالَ: «هِيَ قَرابَتُنا أهلَ البَيتِ مِن مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه و آله)»[١٤٥].

وفي تفسير الطبري تأكيد للمعنى نفسه، فقد روى الطبري عن أبي الدّيلم: لَمّا جيءَ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام أسيراً فَأقيمَ عَلى دَرَجِ دِمَشقَ، قامَ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ فَقالَ: الحَمدُ لله الَّذي قَتَلَكُم وَاستَأصَلَكُم وقَطَعَ قُربَى[١٤٦] الفِتنَةِ!

فَقالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: أقَرَأتَ القُرآنَ؟

قالَ: نَعَم.

قالَ: أقَرَأتَ آلَ حم؟

قالَ: قَرَأتُ القُرآنَ ولَم أقرَأ آلَ حم؟

قالَ: ما قَرَأتَ: {قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى}[١٤٧]؟

قالَ: وإنَّكُم لَأَنتُم هُم؟

قالَ: نَعَم [148] .

تفسير الفواحش:

أوضح الإمام السجاد عليه السلام معنى الفواحش الظاهرة والباطنة في قوله تعالى: { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ }[149]، فقال عليه السلام: «ما ظهر نكاح نساء الأب، وما بطن الربا » [150] .

المقصود بالبرهان الذي رآه يوسف:

فسّر الإمام زين العابدين عليه السلام البرهان الذي رآه يوسف في قوله تعالى: { وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ } [151] . فقال عليه السلام:

«كان في ذلك البيت صنم فألقت المرأة ثوباً عليه وقالت: أستحي عنه. فقال يوسف: تستحي من الصنم، فأنا أحق أن أستحي من الواحد القهار». فتذكر الله سبحانه وتعالى في تلك اللحظة منعه منها، والاستحياء منه عز وجل، والعلم بأن ذلك معصية هو البرهان الذي جعله يمتنع عن ارتكاب الفاحشة.

ثم إن اللطف – كما يقول الشيخ الطبرسي – الذي لطف الله تعالى به في تلك الحال، أو قبلها، فاختار عنده الامتناع عن المعاصي، وهو ما يقتضي كونه معصوماً، لأن العصمة هي اللطف الذي يختار عنده التنزه عن القبائح، والامتناع من فعلها؛ ويجوز أن يكون الرؤية ههنا بمعنى العلم، كما يجوز أن يكون بمعنى الإدراك [152] .

الحديث عن الجنة:

روي عن الإمام السجاد عليه السلام في تفسير قوله تعالى: {وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [١٥٣] أنه قال: « إذا صارَ أَهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ، وَدَخَلَ وَلِيُّ اللهِ إِلى جَنّاتِهِ وَمَساكِنِهِ، وَاتَّكَأَ كُلُّ مُؤمِنٍ مِنهُم عَلى أَرِيكَتِهِ، حَفَّتهُ خُدّامُهُ، وَتَهَدَّلَت عَلَيهِ الثِّمارُ، وَتَفَجَّرَت حَولَهُ العُيُونُ، وَجَرَت مِن تَحتِهِ الأَنهارُ، وَبُسِطَت لَهُ الزَّرابِيُّ، وَصُفِّفَت له النَّمارِقُ، وَأَتَتهُ الخُدّامُ بِما شاءَت شَهوَتُهُ مِن قَبلِ أَن يَسأَلَهُم ذَلِكَ.

قالَ: وَيَخرُجُ عَلَيهِمُ الحُورُ العِينُ مِنَ الجِنانِ، فَيَمكُثُونَ بِذَلِكَ ما شاءَ اللهُ. ثُمَّ إِنَّ الجَبّارَ يُشرِفُ عَلَيهِم فَيَقُولُ لَهُم: أَولِيائِي وَأَهلَ طاعَتِي وَسُكّانَ جَنَّتِي فِي جِوارِي، أَلا هَلُ أُنَبِّئُكُم بِخَيرٍ مِمّا أَنتُم فِيهِ؟

فَيَقُولُونَ: رَبَّنا وَأَيُّ شَيءٍ خَيرٌ مِمّا نَحنُ فِيهِ! نَحنُ فِيما اشتَهَت أَنفُسُنا وَلَذَّت أَعيُنُنا مِنَ النِّعَمِ فِي جِوارِ الكَرِيمِ.

قالَ: فَيَعُودُ عَلَيهِمُ القَولُ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنا نَعَم، فَأَتِنا بِخَيرٍ مِمّا نَحنُ فِيهِ، فَيَقُولُ لَهُم: تَبارَكَ وَتَعالى: رِضايَ عَنكُم وَمَحَبَّتِي لَكُم خَيرٌ وَأَعظَمُ مِمّا أَنتُم فِيهِ.

قالَ: فَيَقُولُونَ: نَعَم يا رَبَّنا، رِضاكَ عَنّا وَمَحَبَّتُكَ لَنا خَيرٌ لَنا وَأَطيَبُ لِأَنفُسِنا.

ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام هَذِهِ الآيَةَ: {وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [١٥٤] }» [١٥٥].

معنى التسنيم:

قال الإمام السجاد عليه السلام في تفسير قوله تعالى: { وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا

يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ } [١٥٦] ما نصه:

« هُوَ أَشرَفُ شَرابٍ فِي الجَنَّةِ يَشرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَهُمُ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ: رسولُ الله وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ وَالأَئِمَّةُ وَفاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ- صَلَواتُ الله عَلَيهِم وَعَلى ذُرِّيَّتِهِمُ الَّذِين اتَّبَعُوهُم بِإِيمانٍ- يَتَسَنَّمُ عَلَيهِم مِن أَعالِي دُورِهِم » [١٥٧].

تفسير قوله تعالى: {..مأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا} [١٥٨]:

فسّر الإمام السجاد عليه السلام الآية المباركة بقوله: «إنّ في جهنّم وادٍ يقال له: سعير، إذا خبت جهنّم فتح سعيرها [وهو قوله: {كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً} أي: كلّما انطفت]» [١٥٩]..

معنى البرزخ:

فسّر الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام معنى البرزخ في قولهِ تعالى:

{ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [١٦٠] قائلاً:

«هو القَبرُ، وإنَّ لَكُم فيهِ لَمعيشَةً ضَنْكاً. والله، إنّ القَبرَ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجنّةِ، أو حُفْرَةٌ مِن حُفَرِ النّارِ » [١٦١].

والمعنى نفسه عن البرزخ ورد عن حفيده الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «البَرْزَخُ القبر وفيه الثَّوابُ والعِقابُ بين الدُّنيا والآخِرَةِ. والدليل على ذلك أيضاً قول العالم – أي الإمام الكاظم- عليه السلام: والله، ما نخاف علَيكُم إلّا البَرْزَخَ » [١٦٢].

وقال الإمام الصّادقُ عليه السلام أيضاً: «والله، أتَخَوَّفُ علَيكُم في البَرزَخِ! ».

قلتُ: وما البَرْزَخُ؟

قالَ: « القَبرُ، مُنذُ حينِ مَوتِهِ إلى يومِ القيامةِ » [١٦٣].

في معنى الواقعة والخافضة والرافعة:

ورد عن الإمام السجاد عليه السلام في تفسير قوله تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ * خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ } [١٦٤] قال: «{إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ } يعني القيامة. { خَافِضَةٌ } خفضت والله بأعداء الله إلى النار. { رافِعَةٌ } رفعت والله أولياء الله إلى الجنة » [١٦٥].

فلسفة القصاص:

قال الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام في تفسير قوله تعالى: {وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ} وبيان فلسفة القصاص ما نصه: «لأنَّ مَن هَمَ بالقَتلِ فَعَرَفَ أنّهُ يُقتَصُّ مِنهُ فكَفَّ لِذلكَ عنِ القَتلِ كانَ حَياةً لِلّذي (كانَ) هَمَّ بقَتلِهِ، وحَياةً لهذا الجاني الذي أرادَ أن يَقتُلَ، وحَياةً لغَيرِهما مِن الناسِ إذا عَلِموا أنَّ القِصاصَ واجِبٌ لا يَجرؤونَ علَى القَتلِ مَخافَةَ القِصاصِ» [١٦٦].

فالإمام عليه السلام يشير إلى فلسفة القصاص وأنه حياة ونجاة، لأنه يمنع من ارتكاب القتل، الذي هو من أعظم المحرمات في الإسلام، فيكون ذلك نجاة لمن نوى القتل ولمن هو ضحيته، لأن في القصاص زجراً وردعاً عن ارتكاب جريمة القتل بحق الأبرياء، وبذلك يكون القصاص وقاية وعلاجاً في آن واحد.

ونكتفي بهذه النماذج من تفسير الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام الذي كان يعتني أشد العناية بتفسير آيات الذكر الحكيم، وبيان غوامضه وأسراره، وسيجد المتتبع لتفسيره الكثير مما ورد عنه عليه السلام في تفسير الآيات الشريفة لكتاب الله المجيد وتأويله وبيانها.

## النتائج

أجمع معاصرو الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ، واتفق المؤرخون جميعاً على فضله وشرفه ومكانته العلمية الشامخة وشخصيته العظيمة،وأجمعوا على سعة علومه، وغزارة معارفه، وأنه أعلم أهل زمانه وأفقههم وأفضلهم.

كشفت آثاره ورسائله العلمية، وعطاؤه الفكري والمعرفي، وما روي عنه من أخبار وأحاديث، وفقه، وكلام وعقائد، وتفسير، ومعارف دينية عن مستوى مقامه العلمي الرفيع، وفضله ومنزلته العلمية التي لا يقاس بها أحد في زمانه.

كان الإمام السجاد عليه السلام يعظم القرآن الكريم، ويحث على تعاهده، ويوصي أصحابه وتلامذته وشيعته بالعناية به، وبقراءته وتلاوته والتدبر فيه، والعمل بما جاء فيه من أحكام فقهية ودينية، وتعاليم ووصايا وإرشادات قرآنية، ووجوب الالتزام بأوامره واجتناب نواهيه وزواجره.

أوضح الإمام السجاد عليه السلام في دعائه في ختم القرآن المذكور في الصحيفة السجادية، وهو الدعاء الثاني والأربعون،خصائص القرآن الكريم وعظمته وأكّد فيه أن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام، وأنه نور هداية، ومنهج حياة، ومصدر للتشريع، ومنبع فكر وعلم ومعرفة.

كان للإمام علي بن الحسين عليه السلام دور بارز في العناية بالقرآن الكريم، وإثراء العلوم القرآنية المختلفة، وبيان بعض أسرار القرآن الكريم وكنوزه ومعارفه ، وإغناء علم التفسير، وإثراء الثقافة القرآنية.

اهتم الإمام السجاد عليه السلام اهتماماً كبيراً بتفسير القرآن الكريم، وكان يحث أصحابه

وتلامذته على التدبر في القرآن، وفهم آياته، واستخراج كنوزه وخزائنه، وعدم قراءة القرآن قراءة مجردة، أو تلاوة عابرة.

اعتنى الإمام السجاد عليه السلام بعلوم القرآن الكريم، وساهم في إثرائها وتوسعتها، فبالإضافة لعلم التفسير اهتم الإمام عليه السلام ببيان فضائل القرآن، وأسباب النزول، والقراءات القرآنية، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، والقصص في القرآن الكريم.

## الهوامش

١- تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ج ٦، ص ٦٣.

٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار المسرة، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج ١، ص ١٠٤.

٣- أصول الكافي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، طبع عام ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، ج ١، ص ٥٣٩.

٤- الإرشاد، الشيخ المفيد، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، ص ٢٤٣.

٥- تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٦٣.

٦- الفصول المهمة، دار الحديث للطباعة والنشر، قم ـ إيران، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، ج ٢، ص ٨٥٥.

٧- تذكرة الخواص، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، ص ٢٧٤.

٨- روضة الواعظين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ص ٢٢٢.

٩- إعلام الورى بأعلام الهدى، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، طبع عام ١٩٨٥م، ص ٢٩٦.

١٠- روضة الواعظين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ص ٢٢٢.

١١- سير أعلام النبلاء، الذهبي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ج ٤، ص ٣٨٦.

١٢- بحار الأنوار: مؤسسة أهل البيت، الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م، ج ٤٦، ص ٣، ح ١

١٣- علل الشرائع: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ج ١، ص ٢٢٤ - ٢٢٥، ح ١.

١٤- علل الشرائع: ج ١، ص ٢٢٧، ح ١. وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٢١، ح ٨٥٩٦. بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٦، ح ١٠.

١٥- تاريخ اليعقوبي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م، ج ٢، ج ٢، ص ٢١٢. بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٥، ح ٦.

١٦- علل الشرائع: ج ١، ص ٢٢٧ - ٢٢٨، ح ١.

١٧- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م، ج ٤، ص ١٨٨.

١٨- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ١٨٩. تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي، ج ٦، ص ٦٣. إعلام الورى بأعلام الهدي، الطبرسي، ص ٢٩٦.

١٩- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ١٨٩ الفصول المهمة، ج ٢، ص ٨٥٥. تذكرة الخواص، ص ٢٧٣. أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٤٦٢.

٢٠- صفة الصفوة، ابن الجوزي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، طبع عام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج ١، ص ٣٢٤. سير أعلام النبلاء، الذهبي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ج ٣، ص ٤٧٧.

٢١- الإرشاد، الشيخ المفيد، ص ٢٥١.

٢٢- الإرشاد، الشيخ المفيد، ص ٢٤٣. مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٨٩. روضة الواعظين،ص ٢٢٢.

٢٣- الإرشاد، الشيخ المفيد، ص ٢٤٣. أصول الكافي، ج ١، ص ٥٣٩. مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٨٩. روضة الواعظين، ص ٢٢٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٦٣.. إعلام الورى، الشيخ الطبرسي، ص ٢٩٦.

٢٤- تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، ص ٢٨٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ج ٣، ص٤٨٤. البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٦، ص ٤٧٤. الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، الطبعة السادسة عشرة ٢٠٠٥م، ج ٤، ص ٢٧٧.

٢٥- البداية والنهاية، ابن كثير، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، طبع عام ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، ج ٦، ص ٤٧٤.

٢٦- مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٨٩.

٢٧- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٤٦٢.

٢٨- الإرشاد، الشيخ المفيد، ص ٢٤٣. مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٨٩. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٦٣. تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، ص ٢٨٠.

٢٩- بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٧٩.

٣٠- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، دار الفكر، بيروت، طبع عام ١٤١٥هـ، ج ٤١، ص ٣٧٠. البداية والنهاية، ابن كثير، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، طبع عام ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، ج ٦، ص ٤٦٧.

٣١- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، دار الفكر، بيروت، طبع عام ١٤١٥هـ، ج ٤١، ص ٣٧١.

٣٢- سير أعلام النبلاء، الذهبي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م ج ٣، ص ٤٧٩. تهذيب الكمال، المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ج ٢٠، ص ٣٨٦. البداية والنهاية، ج ٦، ص ٤٦٨.

٣٣- تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ج ١، ص ٣٤٣.

٣٤- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج ٤١، ص ٣٧١.

٣٥- تاريخ اليعقوبي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م، ج ٢، ص ٢١٢.

٣٦- علل الشرائع، ج ١، ص ٢٣٦، ح ١٠. بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٣٠٩، ح ١٢.

٣٧- التاريخ الكبير، البخاري، المكتبة الإسلامية، تركيا، ج ٦، ص ٢٦٧، رقم ٢٣٦٤. سير أعلام النبلاء، الذهبي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ج ٣، ص ٤٧٩.

٣٨- سير أعلام النبلاء، الذهبي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ج ٣، ص ٤٧٩.

٣٩- الإرشاد، ص ٢٤٣.

٤٠- الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، بيروت، ج ٥، ص ٢٢٢. البداية والنهاية، ج ٦، ص ٤٦٦.

٤١- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ، ج ١، ص ٢٠١.

٤٢- سير أعلام النبلاء، الذهبي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ج ٣، ص ٤٨٣.

٤٣- حلية الأولياء، دار الحديث، القاهرة – مصر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج ٢، ص ٤١٤.

٤٤- موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني، ج ١، ص ٢٥٩، نقلاً عن كتاب: تاريخ المذاهب الإسلامية، ص ٦٣٩ و ٦٤٢ .

٤٥- موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني، دار الأضواء، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ج ١، ص ٢٥٨.

٤٦- راجع الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج ٦، ص ١٢٤.

٤٧- راجع الصحيفة السجادية الكاملة.

٤٨- الخصال، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ص ٥٦٤ – ٥٧٠.

٤٩- تحف العقول عن آل الرسول، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الخامسة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ص ١٨٤ – ١٩٥.

٥٠- مستدرك الوسائل، دار الهداية، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ- ١٩٩١م، ج ١١، ص ١٥٤- ١٦٩، ح ١٢٦٦٤.

٥١- رجال النجاشي، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، ص ١١٤، رقم ٢٩٦.

٥٢- انظر نص الرسالة في كتاب الكافي، ج ٨، ص ١٧ – ١٩، ح ١.

٥٣- راجع بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١٠، ص ١٤٥- ١٤٩.

٥٤- راجع بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٥، ص ١٢٨- ١٦٢.

٥٥- سورة الجاثية، الآية: ٢٠.

٥٦- سورة الأعراف، الآية: ٢٠٣..

٥٧- سورة يونس، الآية: ٥٧.

٥٨- سورة النحل، الآية: ٨٩.

٥٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المتقي الهندي: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، د.ط، ج ١، ص ٥١٥، ح ٢٣٠٠.

٦٠- أصول الكافي: ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٢ ح ١ عن محمّد بن مسعود عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، النوادر للراوندي: ص ١٤٤ ح ١٩٧ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، عدّة الداعي: ص ٢٦٨ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٧ ح ١٦؛ المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٩٨ ح ١٠٤٥٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٧٢ ح ١١ كلاهما عن عبدالله بن مسعود، وفيهما من « القرآن» إلى « النار» فقط، كنز العمّال: ج ١ ص ٥١٦ ح ٢٣٠٦.

٦١- سنن أبي داوود: ص ٢٨٠ - ٢٨١ ح ١٤٦٤، سنن الترمذي: ص ٨٦٩ ح ٢٩١٤، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٢٤ ح ٦٨١٣ وفيهما « منزلتك» بدل « منزلك»، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٣٩ ح ٢٠٣٠، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٧٧ ح ٢٤٢٥ كلاهما نحوه وكلّها عن عبدالله بن عمرو، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٢٠ ح ٢٣٣٠؛ مجمع البيان: ج ١ ص ٨٥ عن عبدالله بن عمر عن الإمام عليّ عليه السلام.

٦٢- أصول الكافي: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٨ عن الإمام الصادق عليه السلام، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٥ ح ٨ وفيه «الأحزان» بدل «الأحداث»، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٦ ح ٢٨؛ المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٩١ ح ١٦٥ عن الجارود نحوه.

٦٣- نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، الشريف الرضي، شرح الشيخ: محمد عبده، دار البلاغة، بيروت - لبنان، الطبعة

الرابعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ج ٣، ص ٥٩٨، وصية ٤٧. روضة الواعظين: ص ١٣٦. بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٢٤٩، ح ٥١. و ج ٧٥، ص ١٠٠، ح ٢.

٦٤- أعلام الدين: ص ١٠٠، تحف العقول: ص ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٩٠ ح ٢.

٦٥- بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٥٥ ح ٤٢١.

٦٦- مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٢٣٧ ح ٤٥٨٨، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٧٧ ح ٢٧ كلاهما نقلًا عن ابن طاووس في الطرف عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٦٧- إشارة إلى الآية ٣١ من سورة الرعد وهي قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لله الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاء الله لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ الله إِنَّ الله لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ}.

٦٨- أصول الكافي: ج ١ ص ٢٨٣ ح ٧، بصائر الدرجات: ص ١١٥ ح ٣ نحوه وكلاهما عن إبراهيم بن عبدالحميد عن أبيه، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ١١٣ ح ٤.

٦٩- أصول الكافي: ج ١، ص ٢٥٩-٢٦٠، ح ١، كمال الدين: ص ٦٨١ ح ٣١، معاني الأخبار: ص ١٠١ ح ٢، الأمالي للصدوق: ص ٧٧٩ ح ١٠٤٩، الغيبة للنعماني: ص ٢٢٣ ح ٦ كلّها عن عبد العزيز بن مسلم، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٢٨ ح ٤.

٧٠- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ج ٣، ص ٤٨٢.

٧١- التوحيد، الشيخ الصدوق، دار المعرفة، بيروت - لبنان، د.ت، ص ٢٢٤، ح ٣.

٧٢- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٦.

٧٣- المِلاط: الطينُ الذي يجعل بين سافَي البناء يُملَطُ به الحائط؛ أي يخلَط ( النهاية: ج ٤ ص ٣٥٧« ملط»).

٧٤- تفسير القمّي: علي بن إبراهيم القمي الكوفي، صححه وعلق عليه: السيد طيب الموسوي الجزائري، دار السرور، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.ج ٢ ص ٢٦٣ عن سليمان بن داوود، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٩٨ ح ٨.

٧٥- أصول الكافي: ج ٢ ص ٦١٢ ح ٦ عن محمّد بن بشير.

٧٦- أصول الكافي: ج ٢ ص ٦١٢ ح ٦ عن محمّد بن بشير، عدّة الداعي: ص ٢٧٠ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٠١ ح ١٧.

٧٧- تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٥٨ - ٤٥٩ ح ١٦٤٠ عن خالد بن ماد القلانسيّ عن الإمام الصادق عليه السّلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٢٧ ح ٢٢٥٧، المحاسن: ج ١ ص ١٤٤ ح ١٩٨ عن الإمام الباقر عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٨٢ ح ٣٦.

٧٨- أصول الكافي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٦، الدعوات: ص ٢٤ ح ٣١ عن الإمام الحسن عليه السلام نحوه، بحارالأنوار: ج ٨٩ ص ٢٠٤ ح ٣١.

٧٩- في« ب، ج، ز» و الوسائل والبحار: « يستمعون».

٨٠- بحار الأنوار، ج٤٦، ص٧٠، رقم ٤٥. أصول الكافي، ج٢، ص٥٨٠، ح١١. الوافي، ج

١٠، ص ٢٤٧، ح ٩٠٣١.

٨١- صَعِق صَعْقاً: غُشِي عليه من صوت يسمعه، أوحِسٍّ، أو نحوه. و صَعِقَ صَعْقاً: مات. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٩١ (صعق).

٨٢- الوافي، ج ١٠، ص ٢٤٧، ح ٩٠٣٢؛ وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٥، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١٨٧، ح ٢٢؛ و ج ٢٥، ص ١٦٤، ح ٣١.

٨٣- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، الشيخ الطوسي، تحقيق وتصحيح: محمد تقي فاضل الميبدي والسيد أبو الفضل الموسويان، طهران ـ إيران، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ . ش، ص ٢٠٠، رقم ١٨٦.

٨٤- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، الشيخ الطوسي، ص ٢٠٠، رقم ١٨٦. عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال: الإمام علي بن الحسين عليه السلام، الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني الاصفهاني، تحقيق ونشر: مؤسسة الامام المهدي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، قم، ج ١٨، ص ٣٠٣.

٨٥- أصول الكافي، الشيخ الكليني، ضبطه وصححه وعلَّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، طبع عام ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، ج٢، ص٥٦٧، ح١٣.

٨٦- الحَيفْ: الجورُ والظلم (النهاية: ج ١ ص ٤٦٩ «حيف»).

٨٧- في مصباح المتهجّد: «يخفى» بدل «يطفأ».

٨٨- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٦.

٨٩- جاس يجوس: تَردّد (لسان العرب: ج ٦ ص ٤٣ «جوس»). وفي مصباح المتهجّد والإقبال: «حواشي» بدل «جواسي».

٩٠- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٧.

٩١- في مصباح المتهجّد: « مجملًا».

٩٢- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٧.

٩٣- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٧ - ١٧٨.

٩٤- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٨.

٩٥- في مصباح المتهجّد والإقبال: « الوساوس».

٩٦- في مصباح المتهجّد والإقبال: « زواجر».

٩٧- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٩.

٩٨- في مصباح المتهجّد والإقبال: « الوساوس».

٩٩- الدَّرَنُ: الوسخ ( النهاية: ج ٢ ص ١١٤« درن»).

١٠٠- العَرَضُ: من أحداث الدهر من الموت والمرض- أي يوم الحساب- ( لسان العرب: ج ٧ ص ١٦٩« عرض»).

١٠١- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٩.

١٠٢- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٧٩ – ١٨٠.

١٠٣- الحشرجةُ: الغرغرة عند الموت وتردّد النَفَس ( النهاية: ج ١ ص ٣٨٩« حشرج»).

١٠٤-. سورة القيامة: الآية: ٢٧.

١٠٥- الذعاف: السَّمُّ، وموت ذعاف: أي سريع يُعَجِّل القتل ( الصحاح: ج ٤ ص ١٣٦١« ذعف»).

١٠٦- الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء الثاني والأربعون، ص ١٨٠.

١٠٧- سورة الحجر، الآيات: ٩١ - ٩٣.

١٠٨- سورة البقرة، الآية: ٨٥..

١٠٩- كنز العمال، ج ١٠، ص ١٨٧، ح ٢٨٩٧٨.

١١٠- سورة النساء، الآية: ٨٢.

١١١- سورة محمد، الآية: ٢٤.

١١٢- أصول الكافي، ج٢، ص ٥٧٤، ح ٢. الوافي، ج ١٠، ص ٢٣٩-٢٤٠، ح ٨٩٩٩؛ وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٩٨، ح ٧٢٢٢.

١١٣- شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ج ١١، ص ٣٥.

١١٤- سورة الفاتحة، الآية: ٤.

١١٥- في الوافي وتفسير العيّاشي: « يكاد». وفي تفسير العيّاشي: « و كاد» بدل « حتّى كاد».

١١٦- أصول الكافي، ج٢، ص٥٦٧، ح١٣.

١١٧- سورة الحشر، الآية: ٢١.

١١٨- موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام زين العابدين، باقر شريف القرشي، دار المعروف، قم- إيران، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، ج ١٥، ص ٣٣٩.

١١٩- موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام زين العابدين، باقر شريف القرشي، دار المعروف، قم- إيران، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، ج ١٥، ص ٣٣٩.

١٢٠- الإمام زين العابدين ﷺ وجهوده في علوم القرآن، عبدالله شمخي موسى الياسري، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كربلاء – العراق، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ، ص١٤١.

١٢١- وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ٦، ص ٧٥، رقم ٧٣٨٧. بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٠٢، رقم ٢٤.

١٢٢- مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٣٥١، رقم ٤٨٨٦. كنز العمال، ج ١، ص ٥٨٢، رقم ٢٦٣٨.

١٢٣- الإقبال: السيد ابن طاووس، ج ١، ص ٢٤٠.

١٢٤- الإمام زين العابدين ﷺ وجهوده في علوم القرآن، عبدالله شمخي موسى الياسري، الناشر: الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كربلاء – العراق، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ، ص١٤٩-١٥٠.

١٢٥- سورة المائدة، الآية: ٥٥.

١٢٦- مسند الإمام الكاظم أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ، ص ١٥٩.

١٢٧- سورة يوسف، الآية: ٣.

١٢٨- سورة الأعراف، الآية: ١٦٧.

١٢٩- الإمام زين العابدين وجهوده في علوم التفسير، ص ٦٠.

١٣٠- سورة آل عمران، الآية: ٧.

١٣١- راجع بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢٣، ص ١٨٨.

١٣٢- راجع أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج٧، ص٣٤٥-٣٤٦.

١٣٣- سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

١٣٤- البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم الحسيني البحراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ج ٥، ص ٢٦٣، رقم ٨. بحار الأنوار: ج ٧، ص ١١٠، رقم ٣٩. تفسير العياشي: ج ٢، ص ٣٦٠.

١٣٥- سورة يوسف، الآية: ٢٠.

١٣٦- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، ج ٥، ص ٣٣٧.

١٣٧- سورة المعارج، الآية: ٢٤.

١٣٨- سورة المعارج، الآيتان: ٢٤ – ٢٥.

١٣٩- سورة الأنعام، الآية: ١٢٤.

١٤٠- الوافي، ج ١١، ص ١٨٩، ح ٩٧١٩؛ وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٩، ح ١١٤٩١؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٦٨.

١٤١- سورة الحجر، الآية: ٨٥.

١٤٢- سورة الحجر، الآية: ٨٥.

١٤٣- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، ج ١٢، ص ١٧١، رقم ١٥٩٨٩.

١٤٤- سورة الشورى، الآية: ٢٣.

١٤٥- تفسير فرات: أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ج ٢ ص ٣٩٢ ح ٥٢٣، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٤٧ ح ١٧.

١٤٦- كذا في المصدر، وفي تفسير ابن كثير: « قرني»، وفي تفسير الثعلبي والعمدة: « قرن»، وكلاهما موافق للسياق.

١٤٧- سورة الشورى، الآية: ٢٣.

١٤٨- تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٥ ص ٢٥، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ١٨٨، تفسير الثعلبي: ج ٨ ص ٣١١، تفسير الآلوسي: ج ٢٥ ص ٣١ نحوه؛ العمدة: ص ٥١ ح ٤٦، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٥٢ ح ٣١.

١٤٩- سورة الأعراف، الآية: ٣٣.

١٥٠- ما نزل من القرآن في أهل البيت، الحسين بن الحكم الحبري، ص ١١. شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي النجفي، ج ٢٨، ص ٩٨.

١٥١- سورة يوسف، الآية: ٢٤.

١٥٢- مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الشيخ الطبرسي، ج ٥، ص ٣٤٤..

١٥٣- سورة التوبة، الآية: ٧٢.

١٥٤- سورة التوبة، الآية: ٧٢.

١٥٥- تفسير العيّاشي: أبو النضر محمد بن مسعود العياشي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ج ٢ ص ٩٦ ح ٨٨، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤١ ح ٥٧.

١٥٦- سورة المطففين، الآيتان: ٢٧ – ٢٨.

١٥٧- تأويل الآيات الظاهرة: السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ، ج ٢ ص ٧٧٧ ح ١٠ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر

عن أبيه عليهما السلام عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٥٠ ح ٨٥. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤١١. شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٣٢٦.

١٥٨- سورة الإسراء، الآية: ٩٧.

١٥٩- البرهان في تفسير القرآن: ج ٦، ص ١٠٩، ح ٢. تفسير العياشي: ج ٢، ص ٣١٨، ح ١٦٩. تفسير القمي: ج ٢، ص ٢٩. تفسير نور الثقلين: ج ٤، ص ٢٥١.

١٦٠- سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.

١٦١- بحار الأنوار: ج ٧٥، ص ١٤٨، ح ١٠. الخصال، الشيخ الصدوق، ص ١٢٠، ح ١٠٨.

١٦٢- تفسير نور الثقلين: عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، تحقيق: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج٥، ص ١٠١، ح ١٢١.

١٦٣- فروع الكافي: الشيخ الكليني، ضبطه وصححه وعلَّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م، ج ١، ص ٢٣٠، ح ٣.

١٦٤- سورة الواقعة، الآيات: ١ – ٣.

١٦٥- الخصال، الشيخ الصدوق، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ص ٦٤، ح ٩٥.

١٦٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: محمد الصالحي الأنديمشكي، منشورات ذوي القربى، قم، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.ش، ص ٥٦٧، رقم ٣٥٤.

## المصادر والمراجع


خير ما نبتدىء به: القرآن الكريم.

١. الأسترابادي النجفي، السيد شرف الدين علي الحسيني، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحقيق: حسين الاستادولي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

٢. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى (ت ٤٣٠هـ - ١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تحقيق: سامي أبو جاهين، دار الحديث، القاهرة - مصر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣. الأمين، محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد (ت ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م)، أعيان الشيعة، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤. الأنديمشكي، محمد الصالحي، تفسير الإمام العسكري عليه السلام، منشورات ذوي القربى، قم، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.ش.

٥. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ)، المصنف، دار قرطبة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٦. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ)، صفة الصفوة، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٧. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت - لبنان.

٨. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٩. ابن شعبة الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول،

صححه وعلق عليه: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ. وطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٠. ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي السروي المازندراني ( ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١١. ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد بن أحمد المكي ( ت ٨٥٥هـ )، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، حققه ووثق أصوله وعلَّق عليه: سامي الغريري، دار الحديث للطباعة والنشر، قم ـ إيران، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٢. ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤هـ)، إقبال الأعمال، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

١٣. ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤هـ)، مهج الدعوات ومنهج العبادات، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

١٤. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت ١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، طبع عام ١٤١٥هـ.

١٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء الدمشقي ( ت ٧٧٤هـ )، البداية والنهاية، اعتنى به: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، طبع عام ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

١٦. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء الدمشقي ( ت ٧٧٤هـ )، تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٧. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم م بن علي (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة

الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٨. البحراني الاصفهاني، الشيخ عبدالله بن نور الله، عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال: الإمام علي بن الحسين ﷺ ، تحقيق ونشر: مؤسسة الامام المهدي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٩. البحراني، السيد هاشم الحسيني (ت ١١٠٧هـ)، البرهان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٠. البرقي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ / ٨٨٧م)، المحاسن، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت، قم- إيران، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

٢١. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، سنن الترمذي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

٢٢. الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٠٦هـ / ١٢١٠م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٣. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، طبع عام ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٢٤. الحاكم الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد (المتوفى بعد سنة ٤٧٠هـ)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في حق أهل البيت، تحقيق: محمد باقر المحمدوي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م.

٢٥. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٦. الحبري الكوفي، الحسين بن الحكم، تفسير الحبري (ما نزل من القرآن في أهل البيت)، تحقيق: أحمد الحسيني، مطبعة مهر، قم، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٧. الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ( ت ١١٠٤هـ )، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

٢٨. الحلي، أحمد بن محمد بن فهد (ت ٨٤١هـ)، عدة الداعي ونجاح الساعي، تحقيق أحمد الموحدي القمّي، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩. الحلي، حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، المكتبة الحيدرية، قم، طبع عام ١٤٢٤هـ.

٣٠. الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي (ت ١١١٢هـ)، تفسير نور الثقلين، تحقيق: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣١. الديلمي، الحسن بن محمد (ت ٨٤١هـ)، أعلام الدين في صفات المؤمنين، تحقيق ونشر: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣٢. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ( ت ٧٤٨ هـ )، سير أعلام النبلاء، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٣٣. الراوندي، السيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني، النوادر، تحقيق: سعيد رضا علي عسكري، الناشر: دار الحديث، قم، الطبعة: الأولى ١٣٧٧هـ.ش.

٣٤. الزركلي، خير الدين بن محمود ( ت ١٩٧٦م )، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، الطبعة السادسة عشرة ٢٠٠٥م.

٣٥. زين العابدين، الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ٩٥هـ)، الصحيفة السجادية الكاملة، مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣٦. السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، دار الأضواء، بيروت – لبنان، طبع عام ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٣٧. سبط ابن الجوزي، يوسف بن قز أوغلي بن عبدالله ( ت ٦٥٤هـ )، تذكرة الخواص، عَلَّق عليه ووضع حواشيه: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٣٨. السَّجِسْتاني الأزدي، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٣٩. الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم (ت ٤٠٦هـ – ١٠١٥م)، نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، شرح الشيخ: محمد عبده، دار البلاغة، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٤٠. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ( ت ٣٨١هـ)، التوحيد، صححه وعلَّق عليه: السيد هاشم الحسيني الطهراني، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، غير مذكور عدد الطبعة ولا تاريخها.

٤١. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ( ت ٣٨١ هـ)، كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الرجعة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، طبع عام ١٤٠٥هـ. وطبعة المطبعة الحيدرية، النجف- العراق، طبع عام ١٣٨٩هـ- ١٩٧٠م.

٤٢. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ( ت ٣٨١هـ)، معاني الأخبار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، طبع عام ١٣٧٩هـ.

٤٣. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ( ت ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، دار التعارف للمطبوعات،

بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٤٤. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ( ت ٣٨١ هـ)، الأمالي، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٤٥. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ( ت ٣٨١ هـ)، الخصال، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٦. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ( ت ٣٨١ هـ)، علل الشرائع، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٤٧. الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠هـ)، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، دار جواد الأئمة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٤٨. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشامي ( ت ٣٦٠هـ / ٩١٨م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر، الطبعة الثانية.

٤٩. الطبرسي، الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمّد بن تقي النوري (ت ١٣٢٠هـ)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، دار الهداية، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٥٠. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن ( ت ٥٤٨ هـ )، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٥١. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن ( ت ٥٤٨ هـ )، إعلام الورى بأعلام الهدى، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، طبع عام ١٩٨٥م. وطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م. وطبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

٥٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ( ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣م )، تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الحديث، القاهرة – مصر، ٢٠١٠م.

٥٣. الطهراني، محمد محسن والشهير بالشيخ آغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مراجعة وتصحيح وتدقيق: السيد رضا بن جعفر مرتضى العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٥٤. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ( ت ٤٦٠ هـ )، تهذيب الأحكام، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٥٥. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ( ت ٤٦٠ هـ )، تهذيب الأحكام، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٥٦. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ( ت ٤٦٠هـ )، مصباح المتهجد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٥٧. العياشي السمرقندي، أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي (ت ٣٠٠هـ)، تفسير العياشي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

٥٨. الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى (ت ١٠٩١هـ)، كتاب الوافي، تحقيق: السيد علي عبدالمحسن بحر العلوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٥٩. القرشي، باقر بن شريف بن مهدي بن ناصر ( ت ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)، موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام زين العابدين عليه السلام، دار المعروف، قم- إيران، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٦٠. القمي الكوفي، علي بن إبراهيم (ت ٣٢٩هـ)، تفسير القمي، صححه وعلق عليه: السيد طيب الموسوي الجزائري، دار السرور،

بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٦١. الكليني، محمد بن يعقوب ( ت ٣٢٩هـ )، أصول الكافي، ضبطه وصححه وعلَّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، طبع عام ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٦٢. الكليني، محمد بن يعقوب ( ت ٣٢٩هـ )، فروع الكافي، ضبطه وصححه وعلَّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، طبع عام ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

٦٣. الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات (ت ٣٢٥هـ)، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٦٤. المازندراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٦٥. المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان ، طبع عام ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م، غير مذكور عدد الطبعة.

٦٦. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١م)، بحار الأنوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة أهل البيت، قم، الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

٦٧. المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين(ت١٤١١هـ)، شرح إحقاق الحق، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٦٨. المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ( ت ٤١٣ هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، د.ت.

٦٩. النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد (ت ٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، شركة الأعلمي

للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٧٠. النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، سنن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٧١. النعماني، أبوعبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر ( ت ٣٦٠هـ)، الغيبة، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر مدين، قم، ١٤٢٦هـ.

٧٢. النيسابوري، محمد بن الفتال (ت ٥٠٨هـ )، روضة الواعظين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

٧٣. الياسري، عبدالله شمخي موسى، الإمام زين العابدين عليه السلام وجهوده في علوم القرآن، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كربلاء – العراق، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ.

٧٤. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ( ت ٢٩٢ هـ )، تاريخ اليعقوبي، علَّق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م.